



جامعة مُحمَّد بوضياف المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات في مقياس تقنيات التعبير

موجهة لطلبة السنة الأولى جذع مشترك (التكوين القاعدي)

إعداد: د/حسين بركات

الموسم الجامعي 2017 / 2018

مقدمة

تشمل هذه المحاضرات جملة من المفاهيم الأساسية في تقنيات التعبير وهي موجهة لطلبة السنة الأولى ليسانس (التكوين القاعدي)، وقد تم شرح كل المفاهيم وتبسيطها حتى يتمكن الطالب من استثمارها أثناء محطات تواصله المعرفية وحتى الاجتماعية. كما تم تحليل بعض القضايا المتعلقة ببعض المحاور التي تهدف إلى بعث روح البحث والنشاط لدى الطالب، وإعمال عقله، وبناء قدراته العقلية حتى لا يبقى مجرد مستقبل.

جاءت هذه المحاضرات موثقة بالمراجع وذلك من خلال إيراد الهوامش أسفل كل صفحة ، وجاءت محتوياتها مرتبة أيضا وفق قاعدة التدرج في التحصيل المعرفي حتى يتمكن الطالب من الفهم والتحصيل.

إضافة إلى المحاضرات هناك عناوين بحوث يقوم الطلبة بانجازها في مدة محددة ، ويتم تقييمها وإعطاء العلامة المناسبة لها.

إن تقنيات التعبير هي جملة المهارات، والوسائل، والاستراتيجيات اللغوية وغير اللغوية التي تمكن المتعلمين من التعبير والتواصل بكيفية ناجحة أثناء التحصيل المعرفي، وتجعلهم قادرين على تقديم التقارير، وإلقاء العروض التي يطلب منهم انجازها كتابيا أو شفويا، والاستفادة من ذلك كله في الحياة الاجتماعية.

المحاضرة 1 تقديم المقرر الدراسي مع المصادر والمراجع

المقرر الدراسي

أ. / . مدخل: قراءة عامة ومصطلحية للمقياس

1. أنواع التعبير الإنساني بصفة عامة.

2. التواصل (مفهومه . أركانه ...).

3. التعبير اللغوي

. مفهوم اللغة (لغة واصطلاحا)، وبيان أهميتها.

. مفهوم التعبير (لغة واصطلاحا)

4. أهمية التعبير اللغوي.

5. الأسس التي يبنى عليها التعبير

6. علاقة التعبير ببقية فروع اللغة (النحو، الصرف، القراءة، البلاغة، الإملاء، الكتابة).

7. أنواع التعبير اللغوي:

من حيث الشكل (تعبير شفوي . تعبير كتابي)

من حيث المضمون (تعبير وظيفي . تعبير إبداعي)

ب / إشكالات التعبير الشفوي:

1. مفهوم الصوت اللغوي:

2. أهم عيوب النطق

3. بعض أسباب عيوب النطق.

ج/قوالب تعبيرية شفوية

1. فن الإلقاء (مفهومه ومقوماته).

2. فن الحوار (مفهومه وأدبياته).

3 . المقابلة .

4 . المحادثة .

التعبير الكتابي (مهارات , أنماطه . إجراءاته , قوالبه)

أ . مهاراته :

1 . البنية اللغوية في الجملة العربية (خصوصية واختلاف الدلالة وتطور المعنى)

2 . علامات التقييم (المفهوم ، مواضع الاستخدام...) .

ب . أنماطه :

1 . النمط الوصفي (المفهوم ، أنواعه ، النماذج ، ...)

2 . النمط السردى (المفهوم ، الآلية ، النماذج ، ...)

3 . النمط التفسيري (المفهوم ، أنواعه ، النماذج ، ...)

4 . النمط البرهاني (المفهوم ، أسسه ، مجالاته ، النماذج ، ...)

5 . النمط الحوارى (المفهوم ، مبادئه ، مجالاته ، النماذج ، ...)

ج . إجراءاته :

1 . إجراء التلخيص (المفهوم ، الآلية ، النماذج ، ...)

2 . إجراء التقرير (المفهوم ، الآلية ، النماذج ، ...)

3 . إجراء كتابة بحث (تحديد العناصر التي يقتضيها موضوع البحث ، ...)

4 . إجراء التقليل (المفهوم . الآلية)

ج . قوالبه :

1 . المقال : (المفهوم ، خصائصه الفنية والأسلوبية ، ... توظيف اللغة المعبرة ، والمؤدية

للمعنى ،

الاستعانة بالصور البلاغية خدمة للمعنى ...)

2 . الرسائل الإدارية : (تقنياتها ، خصائصها ، النماذج : كتابة طلب ...)

3 . السيرة الذاتية : (عناصرها ، فنياتها ...)

قائمة المصادر والمراجع:

أولا / الكتب:

- 1 . الكتاب . سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر.ت180هـ). تح:عبد السلام هارون.
- 2 . دلائل الإعجاز في علم المعاني . الجرجاني (عبد القاهر أبو بكر عبد الله بن يوسف ,ت471هـ). تح: محمود مُجَّد شاكر
- 3 . الخصائص. تح: مُجَّد علي النجار. . ابن جني (أبو الفتح عثمان , ت392هـ)
- 4 . سر صناعة الإعراب. تح: حسن هندراوي.
- 5 . الأصول في النحو . ابن السراج (أبو بكر مُجَّد بن السري البغدادي 316هـ) تح: عبد الحسين القتلي
- 6 . الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها . ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء ، ت395هـ). تح: : عمر فاروق الطباع
- 7 . البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية. جميل عبد المجيد.
- 8 . فصول في فقه العربية. رمضان عبد التواب .
- 9 . الجملة العربية والمعنى.. . فاضل صالح السامرائي.
- 10 . الجملة العربية تأليفها وأقسامها
- 11 . معاني الأبنية .
- 12 . بلاغة الكلمة في التعبير القرآني.
- 13 . تقنيات التعبير والتواصل . عبد الرحيم تمحري
- 14 . فن التعبير الوظيفي . خليل حماد عبد الفتاح و خليل محمود نصار
- 15 . علم الدلالة . أحمد مختار عمر .
- 16 . علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق. فايز الداية.

17. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل . علي عبد الواحد وافي.

18 . مبادئ اللسانيات . مُجَّد أحمد قدور .

19 . تقنيات التعبير في اللغة العربية . سجيح الجبيلي ..

ثانيا / المعجمات:

1 . العين . الخليل بن أحمد الفراهيدي

2 .. لسان العرب . ابن منظور (مُجَّد بن مكرم الإفريقي المصري ت711هـ). تح: عبد

الرحمن مُجَّد قاسم النجدي

3 . التعريفات . الجرجاني (علي بن مُجَّد بن علي الزين الشريف الجرجاني. ت 816هـ)، تح :

جماعة من العلماء

4 . تاج العروس من جواهر القاموس . الزبيدي مُجَّد مرتضي .

5 . المعجم العربي - نشأته وتطوره . حسين نصار .

ثالثا / بعض التفاسير اللغوية:

1 . الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. الزمخشري (القاسم جار الله

محمود بن عمر، ت538هـ)

2 . التفسير الكبير . الفخر الرازي (فخر الدين مُجَّد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي

التميمي البكري الرازي الشافعي ، ت606هـ) . تح: هاني الحاج وعماد زكي البارودي

3 . جامع البيان عن تأويل آي القرآن . الطبري (مُجَّد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري أبو

جعفر ، ت310هـ).

4 . التحرير والتنوير . ابن عاشور (مُجَّد الطاهر بن مُجَّد بن مُجَّد الطاهر بن عاشور التونسي ، ت

1393هـ) ،

رابعا / كتب مترجمة

1 . محاضرات في علم اللسان العام . سوسير فرديناند ، تحقيق: صالح القرمادي ، ومُجَّد الشاوش

ومُجَّد عجينة.

المحاضرة 2 عناوين البحوث

1. اللغة الإنسانية
2. لغة الجسد
3. التواصل
4. التعبير اللغوي
5. عيوب النطق
6. فن الإلقاء وفن الحوار
8. علامات الترقيم (المفهوم . الأهمية . مواضع الاستخدام...).
9. إجراء الوصف وإجراء السرد (المفهوم . الأنواع . الأهمية . النماذج ، ...)
10. إجراء التلخيص (المفهوم، الآلية، النماذج، ...)
11. المقال: (المفهوم، خصائصه الفنية والأسلوبية . أنواعه ...)
12. بطاقة فنية للكتب التالية: (الكتاب لسيبويه . دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني .
الخصائص لابن جني . الجملة العربية والمعنى لفاضل صالح السامرائي) .
توزيع البحوث وإعطاء فكرة حول كيفية إنجاز بحث أكاديمي من خلال العناصر التالية:
المقدمة وعناصرها .
كتابة الواجبة والمباحث وعدد الصفحات وترقيمها .
كيفية التهميش .
كيفية كتابة قائمة المصادر والمراجع ... الخ .
مرحلة الإنجاز:
تعطى مدة لإنجاز البحوث وكل فرقة بحث تعد ملخصا لبحثها

. يتم تقييم هذه البحوث عند نهاية السداسي الأول من حيث الشكل والمضمون ويسأل أعضاء كل بحث في بحثهم. لأجل منح العلامة المناسبة.

. كل فرقة بحث مطالبة بتصحيح الأخطاء الواردة في البحث ليعاد تقييم البحوث من جديد مع نهاية السداسي الثاني.

أ / قراءة عامة ومصطلحية:

التعبير الإنساني: يمتاز الإنسان عن بقية المخلوقات باستخدامه للغة والتي تبقى ظاهرة بشرية لعدة أسباب من أهمها وجود العقل حيث يستخدمها الإنسان للتعبير في الحياة ولهذا التعبير طرق كثيرة أرجعها العلماء إلى قسمين رئيسيين هما:

أ. التعبير الطبيعي عن الانفعالات :

وهذا النوع يتمثل في الأمور الفطرية غير المقصودة التي تصاحب مختلف الانفعالات السارة والأليمة التي تحدث للإنسان في حياته . من هذه التعبيرات ما يدرك بحاسة البصر كاحمرار الوجه أو اصفراره أو ارتعاد الجسم... وغيرها، ومنها ما يدرك بحاسة السمع كالصرخ والسعال والبكاء والضحك وغير ذلك¹.

ب. التعبير الوضعي الإرادي : هذا النوع من وضع الإنسان وإرادته حيث يشمل جميع الوسائل التي يلجأ إليها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار التي يريد نقلها للآخرين بهدف التواصل وينقسم هذا النوع إلى قسمين هما:

1. التعبيرات الوضعية البصرية أي التي تدرك بحاسة البصر وتشمل كل الإشارات الحسية التي يستخدمها الإنسان بقصد الدلالة وهي على ضربين:

. إشارات مساعد ونائبة سماها العلماء (لغة الجسد) أو (اللغة الصامتة) وتتمثل في الانطباعات

والحركات والإيماءات الصادرة عن الجسم أثناء التعبير فتكون في هذه الحالة مساعدة للغة التخاطب، وأحيانا تكون نائبة عندما لا يسمح المقام باستعمال اللغة حيث يستخدم المعبر

¹ - علي عبد الواحد وافي . نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، ط1 ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر:

- بعض الإشارات أو الإيماءات¹. وتستخدم لغة الجسد لأغراض عديدة منها الزيادة في توضيح المعاني ، ومنها تأكيد المعاني أو نفيها وأحيانا تستعمل مع نبرة الصوت لتحديد المعنى. إشارات أصلية كلغة الإشارة عند الصم البكم .
2. التعبيرات الإرادية السمعية: وهي التي تدرك عن طريق حاسة السمع ، وتتمثل في الأصوات المركبة ذات المقاطع التي تؤلف الكلمات (التعبير اللغوي).

المحاضرة 3

التواصل (مفهومه . أركانه ...).

التواصل هو الحياة؛ ذلك أن الكون بجميع مكوناته وما فيه من كائنات حية أو جمادات مبني على التواصل . فالإنسان يتواصل بداية من مرحلة التكوين أي منذ كان جنينا مع الأصوات التي يسمعها من الخارج وهو في الحقيقة ثمرة تواصل والديه جسديا وعاطفيا ولغويا وكل لحظات الحياة التي يعيشها الإنسان هي في الحقيقة محطات تواصل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، سواء كان ذلك مع ذاته أو مع الآخرين بأية وسيلة كانت: باللغة أو بالنظر أو بالاستماع، ومحطات تواصله هذه تتعدد لتشمل كل ما يحيط به من أشياء وأدوات يستعملها أو ينتفع بها كالحوانات والمركبات وغيرها فنكون معها علاقات وجدانية معينة ذلك أن الإنسان كائن علائقي.

. مفهومه: التواصل في اللغة لفظ مشتق من مصدر ثلاثي (وصل) ومن معانيه: " وصل من قولهم وصلت الشيء وصلا وصلته، فالوصل ضد الهجران"²
واصطلاحا: "التواصل عملية وجدانية تفاعلية بين الأفراد ذات أثر على الصحة النفسية والتوازن العاطفي للمجتمع"³.

. أركانه: التعبير أداة التواصل ولعملية التواصل اللفظي مكوناتها حددها رومان جاكسون في ستة عناصر نوضحها في النموذج التالي⁴:

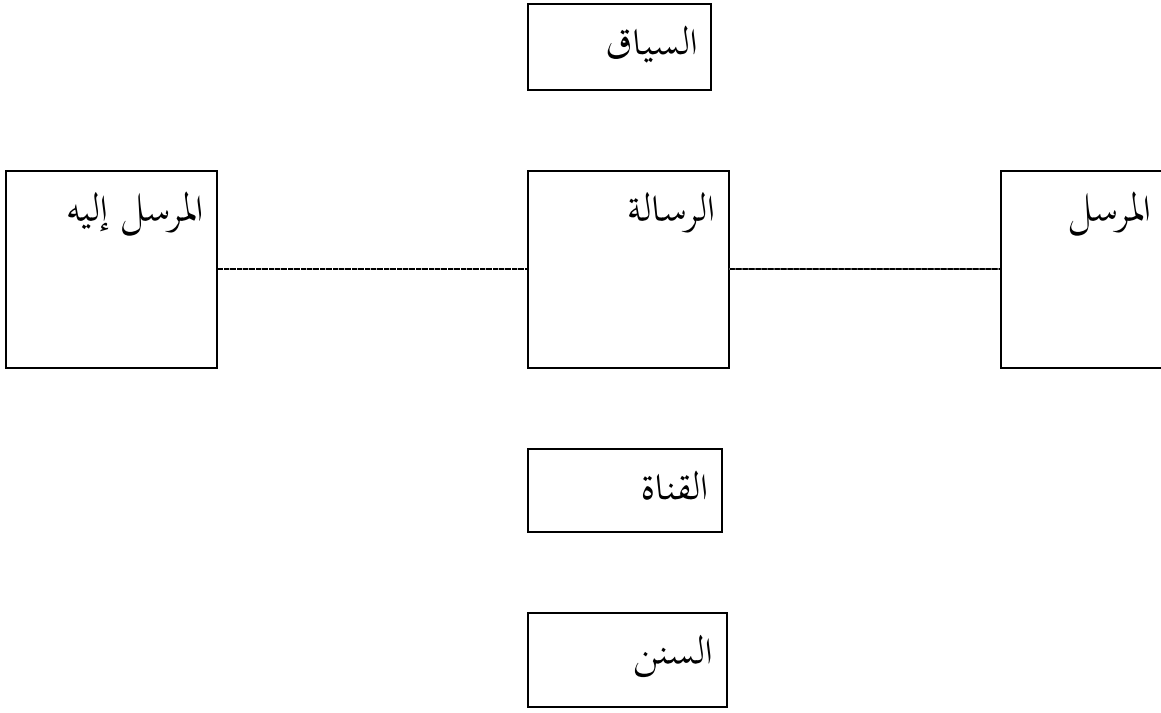
¹ - المرجع نفسه ، ص8

² - ابن منظور. لسان العرب، ج11، ص726

³ - ينظر: عبد الرحيم تمحري. تقنيات التواصل والتعبير، ط1 ، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء،

2007م، ص53

⁴ - نفسه، ص54



المحاضرة 4

التعبير اللغوي:

لمعرفة دلالة هذا المصطلح المتكون من كلمتين يجب أن نعرف المفهوم اللغوي والاصطلاحي لكلمتي: (التعبير) و(اللغة).

أ. التعبير:

1. لغة : عبر يعبر الرؤيا تعبيرا، وعبرها يعبرها عبرا : إذا فسرهُ وأخبر بما يؤول إليه أمرها¹ يقول الله تعالى : " .. إن كنتم للرؤيا تعبرون " [يوسف:43] أي إن كنتم للرؤيا تفسرون.

هذا هو المعنى المعجمي لهذه الكلمة لكنها تأخذ معاني سياقية كقولنا: عبرت الدنانير تعبيرا : وزنتها دينارا دينارا، وعبرة الدمع : جريه وسيلانه، وعبرت عنه تعبيرا : إذا عيي من حجته فتكلمت بها عنه.

2 اصطلاحا: التعبير هو امتلاك القدرة على نقل الأفكار والمعاني إلى المتلقي شفويا أو كتابيا في وضوح وتتداخل في ذلك مهارات عديدة كالمهارات اللغوية والعمليات العقلية ، والإبداعات الأدبية والميول النفسية.

وهو أيضا الإفصاح والإبانة باللسان أو القلم عما في النفس من الأفكار والمعاني في وضوح وتسلسل.

ب. اللغة :

1 لغة: جاء في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده: " اللغة على وزن (فعلة) من (لغوت) أي تكلمت"¹.

¹ - ابن منظور ، لسان العرب، ط1، دار صادر- بيروت، د-ت، ج4، ص 529 مادة ع ب ر

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "...واللغة أصلها (لغوة) من (لغى) إذا تكلم"².
أي لفظ وطرح الكلام من فمه. والكلام اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أم غير مفيد،
والكلم في العربية اسم جنس واحده كلمة وهي إما اسم أو فعل أو حرف.

2 اصطلاحا:

في حدها قال ابن جني: "... أما اللغة فحدها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"³,
وجاء في تاج العروس بأنها: "هي الكلام المصطلح عليه بين كل قبيل"⁴.

واللغة عند اللساني فرديناند دي سوسير هي: "إنها نظام من العلامات قوامه اتحاد المعنى
بالمبنى"⁵ أي نظام من العلامات هدفه الوحيد الربط بين المعاني والصور الصوتية بمعنى نسق
من الرموز الصوتية والعلامات اللسانية التي تحكمها قوانين وقواعد تعطي لها حياتها داخل
النظام اللغوي، وهذه القوانين هي ما يعرف بـ (مستويات البنية اللغوية) وهي: المستوى الصوتي
والمستوى الصرفي والمستوى النحوي (التركيب) ثم المستوى الدلالي.

يتبين من خلال التعريفات أن مفهومها عند هؤلاء العلماء قد ارتبط بالوظيفة التي تحققها،
وهي التفاهم والتواصل، من خلال الألفاظ التي يتداولها القوم عن طريق الاصطلاح،

أهمية اللغة:

اللغة ظاهرة بشرية وهي وسيلة التعبير والتعبير أداة التواصل ، والإنسان يتواصل ليحقق ثلاث
حاجيات هي:

- . حاجيات بيولوجية كالأكل والشرب وما إلى ذلك.
- . حاجيات نفسية كالراحة والاطمئنان والسعادة وغيرها.
- . حاجيات اجتماعية كبناء علاقات مع أفراد المجتمع، وتحقيق مكانة في المجتمع وغير ذلك.

¹ - أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هندراوي، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1421 هـ - 2000 م، ج5، ص62

² - ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، ج15 ، ص250، مادة لغا

³ - أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، ت: محمد علي النجار ، دار الكتاب المصري ، مصر، (د.ت) ج1، ص33

⁴ - الزبيدي محمد مرتضي. تاج العروس من جواهر القاموس ، المطبعة الخيرية ، القاهرة ، مادة (لغو)

⁵ - فرديناند دي سوسير. علم اللغة العام ، تر: يونيل عزيز ، منشورات مجلة آفاق عربية ، بغداد ط1،

اللغة وعاء الفكر ، و مرآة الحضارة الإنسانية التي تنكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ،
ووسيلة للتواصل والتفاهم ، و عليه اهتم بها الإنسان ، و طور آلياتها ليتمكنها من الضروريات
، لتصبح قادرة على احتواء كل جديد .

و اللغة العربية من اللغات السامية المتجذرة في التاريخ الإنساني ، وهي لغة القرآن الذي شرفها
الله بنزول كلامه المقدس ، و قال عنها عز و جل :

{ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } يوسف 2
{ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا }

طه 113

{ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } الزمر 28
{ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ } فصلت 3
{ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ
فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ } الشورى 7

{ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } الزخرف 3
وقال عنها رسول الله صلى الله عليه و سلم : { أَحِبُّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ لِثَلَاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَ
الْقُرْآنَ عَرَبِيٌّ ، وَ كَلَامَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ } .
وقال حافظ إبراهيم عن لسان اللغة العربية :

أنا البحر في أحشائه الدر كامن **** فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

هذا التشريف العظيم لهذه اللغة يستوجب منا نحن العرب أن نحافظ عليها و نقويها ، و نجعلها
لغة معاصرة بكل المقاييس ، و أول ما ينبغي علينا فعله ، إتقان قواعدها . ثم استعمالها في
حياتنا اليومية أو على الأقل في محطات تواصلنا المعرفي وكذا تعليمها لأبنائنا.

سؤال تطبيقي:

. هل يتوافق مفهوم ابن جني للغة مع مفهوم اللسانيين؟ علل. ولماذا حدها بالصوت ؟

. إعطاء مهلة لمحاولة الإجابة على السؤال.

. يتم تحليل السؤال من قبل الطلبة على أوراق ثم تناقش الإجابة علانية بطريقة شفوية.

المحاضرة 5

أهمية التعبير اللغوي:

في ميدان التعلم والتعليم يحظى التعبير اللغوي بمزية خاصة فهو الغاية من تعلم بقية فروع اللغة كالقراءة والكتابة بنوعيتها والنحو والصرف والبلاغة، وهذه الفروع تعمل متكاملة من أجل الوصول بالمتعلم إلى (كفاية لغوية*) على حد تعبير اللساني الأمريكي (نعوم تشومسكي) وبالتالي تصبح لديه قدرة تعبيرية تمكنه من التواصل بسهولة بغية نقل الأفكار والمعاني وكذا كسب المعارف العلمية ومختلف الخبرات .

ويمكن حصر أهميته في النقاط التالية:

. التمكن من التعبير يكسب الإنسان الثقة بالنفس ، فالمتعلم لا يمكن أن يتعلم التعبير دون أن يتكلم .

. التعبير أداة التفاعل في الوسط الاجتماعي ، وأداة التعلم والتعليم.

. تنمية قوة الملاحظة والفهم كأساسين لإثراء التفكير.

. تنمية الثروة اللغوية عند المتعلم وتوسيع دائرة أفكاره.

. يكسب الإنسان القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة والوعي بها.

. السيطرة الكاملة على الاستخدامات الصحيحة لنظام اللغة

. التحكم في ضوابط التعبير الكتابي ومكوناته ، كسلامة الجملة ، وتقسيم الموضوع إلى فقرات ، وحسن استخدام علامات الترقيم والحرص على المظهر اللائق بالكتابة المعبرة.

* - الكفاية اللغوية عند تشومسكي :نظام ثابت من المبادئ المولدة التي تمكن المتعلم من إنتاج عدد لا حصر له من الجمل حتى وإن لم يسمع بها كما تمكنه من فهم ما يسمع. ينظر : اللغة ومشكلات المعرفة . نعوم تشاوميسكي. تر: حمزة المزيني، ص 45.

. يغطي التعبير فنين من فنون اللغة هما الحديث والكتابة

. تعد القدرة التعبيرية مقياسا لكفايات بعض الأشخاص وعوامل نجاحهم كالمعلمين والمحامين والمذيعين وغيرهم.

. يمثل التعبير الغاية المنشودة من دراسة بقية فروع اللغة.

كما أن للتعبير اللغوي أهمية كبيرة في حياة الإنسان فيه يبني كيانه ويحقق ذاته من خلال التفاعل في الوسط الاجتماعي باعتباره أداة التواصل؛ فقد ألهم الله تعالى الإنسان الخلق اللفظي للعالم التي يراها بمدركاته العقلية والوجدانية ، فأقدره على تسمية الأشياء والعلم بمسمياتها مكونا بها نظاما لغويا مبنيا على المشترك مع الآخرين، ذلك أن لكل شكل تعبيرى معانيه الصرفية والنحوية والبلاغية بدليل التقديم والتأخير والحذف والذكر... وهذا العلم مبني بكل معرفة فلا معرفة يحصلها الإنسان بدون معرفة باللغة فكان اكتساب اللغة وتعلمها أساسا للتعبير الذي يحقق للإنسان حاجياته النفسية، والاجتماعية والبيولوجية.

ولذلك تكمن أهمية التعبير فيما يؤديه من دور الإبانة والإفصاح عن الأفكار والآراء وتصوير الأحاسيس والمشاعر إذ هو الميل نحو إظهار المخفي والمحسوس سمعا أو بصرا وبذلك يكون الإنسان قد صنع بالألفاظ خلقا جديدا لأن التعبير رؤية خاصة للأشياء وليس نسخا لها. لقد اهتم علماء العربية بالتعبير اهتماما كبيرا وميزوا بين الرديء منه والجيد ؛ يقول أبو هلال العسكري (395هـ): " إن حسن التأليف يزيد المعنى وضوحا وشرفا " ويقول أحد العلماء: " إن قوة البيان ، وجمال التعبير من المعالم المميزة لشخصية الفرد، فكم رفعت الكلمة نفسا كانت مغمورة وخفض الغي هامات كانت مرفوعة".

وحسن التأليف هذا يبدأ بالكلمة ويكون في الجملة وفي القول ثم الفقرة فالنص. فما هي إذن الكلمة ؟ وما هي الجملة ؟ وما هو القول ؟ وكذا الفقرة والنص ماهما؟

الكلمة في اللغة تعني: اللفظة المفردة.

ولها معني سياقية منها:

. الجملة أو العبارة التامة المعنى ، كما في قولهم: لا إله إلا الله كلمة التوحيد

. الخطبة أو الرسالة القصيرة كقولنا: ألقى الخطيب كلمة

. كلمة الله : حكمه وقضاؤه.

واصطلاحا: اللفظة الواحدة التي تدل على معنى وضعي وتتألف من صوت مثل (ق) أو عدة أصوات وهي عند النحاة ثلاثة أقسام: اسم وفعل وحرف.

والجملة في اللغة : جماعة كل شيء . ولها معاني أخرى سياقية منها:
جملة القول : خلاصته.

جملة اعتقالات : عدة.

واصطلاحا: هي ما تتركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل¹، أو كل كلام تتركب من مسند ومسند إليه. ويجب أن يتوفر في الجملة أمران هما: التركيب والإفادة المستقلة. والقول اصطلاحا: هو كل لفظ نطق به الإنسان ، سواء أكان مفرد أم مركبا ، وسواء كان تركيبه مفيدا أم غير مفيد².

والفقرة في اللغة تعني : الواحدة من عظام سلسلة العظمية الظهرية (العمود الفقري)

وتعني : معنى مستقل مما تشتمل عليه المادة في القانون: " تنص الفقرة.....

واصطلاحا:هي: " مجموعة من العبارات التي يشدها نطاق واحد من المعنى، فتعالج فكرة معينة ، موضحة جوانبها...ويكون المحور العام الذي تدور حوله هذه العبارات محورا مشتركا بينها وقد توزع الفقرة فتنزل في أسطر معدودة ، أو نطول فتبلغ صفحة كاملة من كتاب ، تبعا لأسلوب الكاتب وللموضوع المعالج"³

والنص في اللغة هو: صيغة مكتوبة. مثل " نص طلب - نص رسالة"

وأیضا هو: ماله معنى واحد فلا يحتمل التأويل: لا اجتهاد مع النص.

واصطلاحا هو: " الكلمات المطبوعة أو المخطوطة التي يتألف منها الأثر الأدبي"⁴.

الأسس التي تؤثر في عملية التعبير:

ويقصد بها في منظومة التعليم مجموعة من المبادئ التي ترتبط بتعبير المتعلمين وتؤثر فيه

¹ - عباس حسن. النحو الوافي ، دار المعارف ، ط3، مصر: 1966، ج1، ص15

² - المرجع نفسه، ج2 ، ص16

³ - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1. بيروت، 1989 ص:193

⁴ - مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان ، ط1،

لبنان:1979، ص226

ويتوقف فهمها والعمل بها عندهم أي اكتسابها على كفاءة المعلمين في حسن اختيار المواضيع المناسبة لقدراتهم، وكذا اختيار الطرائق والأساليب الجيدة التي تمكنهم من اكتساب مهارة التعبير وتمثل هذه الأسس في الآتي:

الأسس النفسية: تتمثل في النقاط التالية:

- يميل المتعلم إلى التحدث عما يحس به في النفس وبخاصة إلى من يثق بهم لذلك على المعلم السعي لاكتساب ثقة التلميذ ليصرح له عما بداخله.
- ميل المتعلمين إلى التعبير عن الأشياء المحسوسة مما يستوجب على المعلم أن يفسح لهم المجال وأن يوفر نماذج الأشياء أو صورها للتعبير عنها.
- تعبیر المتعلم عن نفسه يتطلب دوافع وحوافز ولذا يجب على المعلم أن يوفر الموضوعات التعبيرية التي تجعل المتعلم يتأثر وينفعل فتشتد رغبته وحماسه للتعبير عنها أو الكتابة حولها.
- إن تأليف الأفكار عملية معقدة يلجأ فيها العقل لاستعراض ما يمتلك من ثروة في الألفاظ ليصف الفكرة، لذا على المعلم أن يعلم المتعلمين عن طريق المحاكاة لما يسمع ويقلده باستخدام اللغة الفصيحة في الحديث¹.

الأسس التربوية:

- تتيح التربية مجالاً من الحرية حيث يفسح للمتعلم اختيار الموضوع الذي يتحدث فيه ولما كان التعبير نشاطاً لغوياً مستمراً فعلى المعلم أن يشجع المتعلمين ليعبروا إما بالكتابة أو بالحديث.

- ليس للتعبير زمن معين أو حصة محددة بل هو نشاط لغوي مستمر لذا يجب على المعلم أن يستثمر تعابير المتعلمين في كل درس من دروس اللغة وحتى أثناء تدريس المواد العلمية كالرياضيات والعلوم وغيرها لأن التعبير هو الغاية التي يحققها تعلم اللغة .
- ضرورة اختيار مواضيع التعبير من مجال خبرة المتعلمين وقدراتهم العقلية والتصورية.

الأسس اللغوية:

¹ - الهاشمي، عبد الرحمان عبد علي ، التعبير فلسفته ، واقعه، تدريبه. ط1، دار المناهج للنشر، عمان، 2005م، ص 83

التعبير الشفوي أسبق استعمالاً من التعبير الكتابي عند الإنسان الأول وعند الطفل لذا وجب على الوالدين ودور الحضانة قراءة القصص على مسامح الأطفال منذ سن مبكرة والحديث معهم بالفصحى لأن هذا من شأنه أن يثري المعجم اللغوي عند الطفل خصوصاً ونحن نعلم أن التعبير هو قوالب وتراكيب وكل منها يحتاج إلى ثروة لفظية. إن كفاية الطفل اللغوية عندما يدخل المدرسة للأسف هي نظام العامية أي لغة البيت وفي المدرسة يتعلم بالفصحى وهنا تكون الفجوة عميقة إذ يصعب على الطفل التعبير بالفصحى وهذا يصبح حملاً ثقيلاً على كاهل المعلم الذي عليه أن يضاعف من مجهوده في خلق تقنيات تساعد المتعلمين على تعلم الفصحى وممارستها من خلال تحفيظ الأناشيد وقراءة القصص المختلفة وغيرها.

المحاضرة 6

علاقة التعبير ببقية فروع اللغة:

تنبع أهمية التعبير من كونه يمثل غاية يتم الوصول إليها عن طريق تعلم مختلف فروع اللغة كالقراءة والكتابة بنوعها والمحفوظات والنحو والصرف والبلاغة وغيرها فهي بمثابة روافد تصب كلها في بناء القدرة التعبيرية عند المتعلم والتي تعد مقياساً للتمكن من اللغة. ويمكن أن نتبين كيف يستفيد التعبير من خلال علاقته بكل فرع:

1. القراءة: هي عملية ذهنية بصرية تهدف إلى فك و تحويل الرموز من شكلها التصويري إلى منطوقة . و القراءة عملية أساسية في كثير من المواد الدراسية حيث تعتبر سبيل المتعلم للتحصيل العلمي ووسيلة لحل كثير من المشكلات العلمية التي تواجه المتعلم في حياته الدراسية . و القارئ ينبغي أن يتفاعل مع النص المقروء نطقاً و فهماً و تحليلاً . ويمكن حصر هذه الاستفادة فيما يلي:

1 . يتعرف على كثير من الأساليب التعبيرية الجيدة ليستعملها أثناء تعبيراته.

2 . تزيد القراءة من مدارك المتعلم وتوسع خياله.

- 3 . تمد القراءة المتعلم بالزاد الفكري والثقافي ومختلف الخبرات .
- 4 . تمده بالثروة اللغوية (الثروة اللفظية . مختلف اشتقاقاتها الكلمة . الصيغ التركيبية)
- 5 . تعمل القراءة على صقل الحس اللغوي لدى المتعلم .
- 6 . تنمية ملكة النقد عند المتعلم .
- 7 . تعوده الطلاقة والفصاحة في التعبير .

2 . القواعد النحوية والصرفية: كل منهما يمد المتعلم بقوانين وقواعد تتعلق ب:

- . بنية الكلمة من حيث الميزان الصرفي ومن حيث أقسامها وأحكام كل قسم .
- . التعرف على بنية التركيب أي ما يتعلق بالجملة وأقسامها وأحكام كل قسم .
- . تكسبه القدرة على الإعراب (النحو الوظيفي).

3 الكتابة :

هي تحويل الدلالات الذهنية (التصور) إلى مجموع الألفاظ التي تتطابق معه ، والغاية من درس الكتابة إقدار المتعلمين على أن يكتبوا بسرعة و سهولة وبخط واضح فيه جمال و تنسيق وخال من الأخطاء الإملائية . وكذا تزويدهم بثروة لفظية وتركيبية وبخبرات واسعة من خلال النصوص المقدمة في دروس الإملاء وكذا تنمية التركيز وحب النظافة والتنظيم .

4 . البلاغة: تتجلى العلاقة في النقاط التالية:

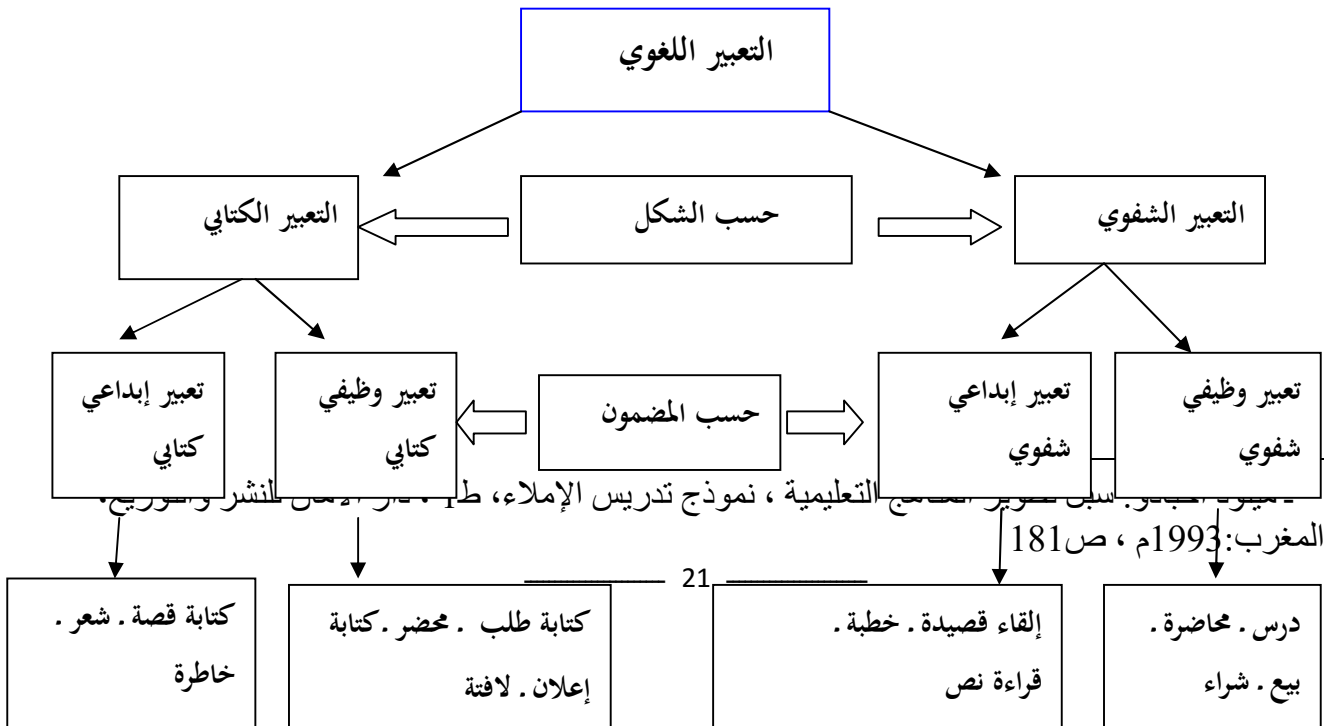
- . إثراء المعجم اللغوي لدى المتعلم, من خلال محاكاة بعض النماذج البلاغية من تقديم وتأخير وحذف وذكر وغيرها.
- . تنمي حصيلته المعرفية بحيث تتسع الدلالات لديه فيجري لسانه بالأسلوب الفصيح .
- . تنمي قدرته على التمييز بين الأساليب الحقيقية والمجازية .
- . زيادة القدرة على تمثل المعنى وتمثيله، والمطابقة بين المعاني وما يناسبها من الألفاظ وبذلك ترتقي كفايته التعبيرية .

المحاضرة 7

أنواع التعبير اللغوي:

يعد التعبير أهم فروع اللغة، فهو القلب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره ويعبر من خلاله عن مشاعره وأحاسيسه، وبه يصل بسهولة إلى فهم المسموع والمقروء " وحينما ترد إشارة إلى مقامه فإنها تتجه صوب تأكيد أهميته التربوية، فهو أهم فروع اللغة حيناً، وإيجاده هي الغاية من تعلم اللغة حيناً آخر"¹.

ويعتمد في تقسيم التعبير اللغوي على معايير خاصة تتصل بمهارات اللغة الأساسية وهي الاستماع، والحديث، والقراءة، والكتابة، فما تعلق من التعبير اللغوي بمهاري الاستماع والحديث فهو تعبير شفوي، وما تعلق منه بمهاري الكتابة والقراءة فهو من التعبير الكتابي، وهذا التقسيم حسب معيار الشكل الذي أنتجت فيه اللغة. وأما من حيث معيار المضمون للمنتج اللغوي فإن التعبير إما وظيفي وإما إبداعي فالأول يحقق غاية ومنفعة والثاني الإمتاع.



ويمكن أن يتضمن كل من التعبير الشفوي والتعبير الكتابي تعبيراً وظيفياً أو تعبيراً إبداعياً بحسب الغرض منه. كما أن التعبير في الوسط التعليمي يتخذ أشكالاً منها التعبير الحر والتعبير الموجه والتعبير التلقائي، والتعبير عن الصور والتعبير لإكمال قصة... إلخ. وفيما يلي بيان هذه الأنواع:

1 . التعبير الوظيفي: ويقصد به ذلك النوع من التعبير الذي يهدف إلى تحقيق وظيفة اجتماعية للفرد هي التواصل مع غيره لتنظيم حياته وقضاء حاجاته. ومن أمثلته: (الرسالة الشخصية ، الإعلان ، اللافتة، الدعوة ، التقرير ، محضر اجتماع. ملء الاستمارة، إعداد قوائم المراجع والهوامش، تدوين المحاضرات... إلخ)¹.

2 . التعبير الإبداعي: (الإنشائي)

هو: " فن أدبي يترجم فيه المؤلف حقيقة إحساسه تجاه الأشياء من حوله ، بحيث يعكس لنا فلسفة معينة في الفكر والمعتقد من خلال الكتابة في موضوع ما بأسلوب أدبي متميز بقصد التأثير في نفسية المتلقي". ومن أمثلته: (الآثار الأدبية الراقية من نثر أو شعر كوصف الطبيعة وكذا المشاعر الإنسانية، ومنه القصص والروايات، وتراجم حياة العلماء... إلخ)².
أما من حيث الشكل فالتعبير اللغوي هو أيضاً نوعان هما:

1 . التعبير الشفوي: هو قدرة يمتلكها المتعلم لينقل بها المعاني والأفكار وهو الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي، كما يعتبر الأسلوب الأمثل للتعامل مع الناس في الحياة لأن أكثر

¹ - خليل عبد الفتاح و خليل محمود نصار. فن التعبير الوظيفي، ط1 ، مطبعة ومكتبة منصور، غزة ، 2002م ، ص 14

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 16

محطات التواصل تتم مشافهة، وتتوقف جودته على أمور كثيرة منها: (حضور المعاني في ذهن المتحدث . حسن ترتيبها . معرفة أساليب الكلام طلاقة اللسان . التمكن من اللغة...) ¹.

كما أن التعبير الشفوي يقوم على أسس هامة هي:

1 . أسس معنوية: وهي الأفكار والمعاني وكل ما يدور في ذهن المتحدث من عمليات عقلية ولغوية.

2 . أسس لفظية: وتتمثل في اختيار الكلمات وتأليف الجمل واستخدام الأساليب من قبل المرسل معبرا عن المعاني أو الأفكار التي يود نقلها للمستمع.

3 . أسس صوتية: وتتمثل في عنصر الداء اللغوي (الكلام) في الموقف الفعلي وفق نظام اللغة.

4 . أسس إشارية: وتتمثل في عنصر الأداء المصاحب للكلام وهي الإشارات والانطباعات والإيماءات بأي هيئة من الجسم (لغة الجسد) مما يساعد على زيادة التوضيح والفهم.

2 . التعبير الكتابي: هو قدرة يمتلكها المتعلم لينقل بها الأفكار والمعاني كتابة ومن شروطه :

. الدقة والوضوح

. مهارات العرض والترتيب

مهارات الكتابة (جمالية الخط، وسلامة الكتابة من الأخطاء الإملائية)

ومن أشكاله:

1 . كتابة الأخبار بأنواعها (سياسية، رياضية، ...)

2 . تلخيص موضوع أو قصة.

3 . تحويل قصيدة إلى نثر.

4 . تأليف قصة في مجال ما.

5 . كتابة الموضوعات الوصفية.

6 . إعداد كلمة لإلقائها في مناسبة.

أنواع التعبير باعتبار الأسلوب:

¹ - ينظر : المرجع نفسه ، ص 17

1. التعبير العلمي: يكون هدفه سرد الحقائق والموضوعات والأفكار بجمادية وموضوعية، فيه يتم تجنب المبالغات والصور الشعرية والبيانية، كما يتم تجنب كل ما يؤدي إلى اللبس والتأويل بمعنى تجنب المفردات التي تحتمل معنيين، والمفاهيم غير المحددة، وغير ذلك.
2. التعبير الأدبي: يتم التركيز فيه على الأسلوب وألوان البيان والبديع والبيانية والمجاز.
3. التعبير المتأدب: ويجمع هذا النوع بين الأسلوب والفكرة أي أنه يجمع بين خصائص الأسلوبين السابقين العلمي والأدبي¹.

المحاضرة 8

إشكالات التعبير الشفوي:

1. مفهوم الصوت اللغوي:

الصوت في اللغة: الجرس² أو القرع الناتج عن اصطدام شيئين؛ قال ابن السكيت: "الصوت: صوت الإنسان وغيره، والصائت: الصائح ورجل صات أي شديد الصوت في معنى صيت"³. والصوت في الاصطلاح: "هو التردد الآلي القادر على التحرك في عدة أوساط مادية (غازي أو سائل أو صلب). أو هو إشارة تحتوي على نغمة تصدر من الكائن الحي ليستعمل كوسيلة تواصل.

والصوت اللغوي عند ابن سينا هو: "عرض يخرج مع النفس ممتدا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشففتين مقاطع تشبه عن امتداده، فيسمى المقطع أينما عرض له (حرفا) وتختلف أصوات الحروف بحسب اختلاف مقاطعها".

مكانة الصوت في النظام اللغوي:

اللغة نظام من الرموز الصوتية، وتكمن قيمة أي رمز في الاتفاق عليه بين الأطراف التي تتعامل به، وقيمة الرمز اللغوي تقوم على علاقة بين المرسل والمتلقي من حيث أن الصوت

1 - استيتية سمير شريف. علم اللغة التعليمي. دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن (د.ت)، ص121

2 - ابن منظور، لسان العرب، مادة ص وت).

3 - ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق)، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2002 م، ص267

اللغوي له معنى نفسي عقلي مخزن في الذهن. بواسطته يمكن تحويل المعاني المجردة المخزنة إلى شيء محسوس أي الكلام.

متى يكون الصوت لغة؟

الصوت اللغوي هو الذي يحمل معنى معيناً يعبر به الإنسان، وهذا يعني أن الصوت اللغوي لا يتألف من عملية عضوية فقط بل يتألف أيضاً من عملية نفسية عقلية. وتتم عملية إصدار الصوت بمراحل هي:

1. الأحداث النفسية والعمليات العقلية التي تحدث في ذهن المتكلم قبل الكلام وأثناءه.
2. عملية إصدار الكلام المتمثلة في أصوات ينتجها جهاز النطق .
3. المرحلة الفيزيائية وهي انتقال الصوت من المرسل إلى أذن المستمع.
4. العمليات العضوية التي يخضع لها الجهاز السمعي عند المستمع وتتمثل في نقل الكلام إلى المخ عن طريق السوائل العصبية.
5. الأحداث النفسية والعمليات العقلية التي تحدث في ذهن المستمع عند استقباله للأصوات من أجل تفكيكها وتفسيرها.

أهم عيوب النطق:

قد يعترى جهاز النطق عند الطفل بعض الخلل الخاص بالتصويت وهي ما تسمى بعيوب النطق وهي كثيرة نقتصر على الأهم منها وهي:

1. العيوب الإبدالية وفيها يستبدل المصباح حرف واحداً من الكلمة بحرف آخر كاستبدال السين بالثاء (سبورة تنطق ثبورة).
2. اللجلجة في الكلام وفيها يكرر المصباح الحرف الأول من الكلمة عدة مرات دون مبرر لذلك منها الفأفة (ف ف ف فؤاد)
3. عسر الكلام وفيه يستغرق المصباح فترة صمت أثناء بدء الكلام رغم ظهور محاولاته للنطق ، ثم يعقب ذلك نطق انفجاري سريع.
4. السرعة الزائدة في الكلام. وفيها لا يعطي المصباح لكل صوت زمنه الافتراضي، بل ينقص منه.

- بعض أسباب عيوب النطق: هي كثيرة نذكر الأهم منها فيما يلي:
1. أسباب عضوية كاختلال يقع في الجهاز العصبي أو تشوه في الأسنان أو انشقاق في الشفة العليا ومها الضعف الجسمي العام.
 2. الضعف العقلي وتأخر النمو.
 3. أسباب نفسية كالخوف والكبت ، وعدم الثقة بالنفس والقلق وغيرها .
 4. العوامل الوراثية التي قد تكون عاملا ممهدا للإصابة.

المحاضرة 9

قوالب تعبيرية شفوية :

وتشمل فن الإلقاء (العرض) والحوار والمقابلة والمحادثة.

1. فن الإلقاء (مفهومه ومقوماته):

فن الإلقاء قديم جدا وجد مع الإنسان ونشأ بنشأته وارتقى برفقيه، فمتى وأين وجدت جماعة إنسانية تتواصل إلا وظهر خلاف في رؤيتهم للأشياء فتجدهم يسارعون إلى إقناع بعضهم البعض بالحجج والبراهين، ومن ثم كان فن الإلقاء من ضرورات المجتمع في الحياة العامة، وازدادت أهميته بعد أن تطورت وسائل مخاطبة الناس وتعددت.

أما مفهومه فجاء في معجم المرجع: "الإلقاء إبلاغ الصوت إلى الأسماع. وفي الخطابة: الأداء المتعلق بمخارج الحروف وتكييف الصوت حسب المقامات وإنطاق الإشارة بالمعنى.." ¹

أي هو نقل الأفكار والمعاني إلى المستمع مشافهة تتداخل في ذلك مهارات عديدة.

وفي الإسلام ارتبط مفهومه بالدعوة أي دعوة الرسل والأنبياء أقوامهم إلى عبادة الله وحده , حيث يأخذ مفهوم البين؛ قال الله تعالى: " وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم " وقال الرسول ﷺ: " إن من البيان لسحرا". فالإلقاء إذا هو: " البيان الذي يصاحبه الإقناع ويشمر الاستجابة ، ولا يكون ذلك إلا بالإلقاء الجيد وبالحنج وبأوضح عبارة وأجمل أسلوب".

¹ - عبد الله العلايلي، المرجع. دار المعجم العربي، بيروت، ط1963، 1، مادة (إلقاء)

خصائصه:

بما أنه فن متعلق بطرائق الإبانة الكلامية، ويعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص فمن خصائصه:

. إعطاء كل حرف أو لفظ حقه كاملا من التعبير الصوتي.
. تحميل العبارة إحساسات وعواطف متناسبة مع مضمونها بحيث يكون أثرها بالغاً في نفسية المستمع.

. إبراز التناغم بين أقسام العبارة الواحدة، والتشديد على وقفات الاستفهام، والتعجب والإثبات، والإنكار، والحزن، والفرح...¹

مقومات فن الإلقاء أو " الأسس العلمية"

لكي يكون فن الإلقاء ناجحاً لا بد أن يبنى على أسس عديدة نذكر أهمها وهي:

1. استخدام لغة سهلة ومراعاة المستوى المعرفي والثقافي للمستمع.
2. منطقية الأفكار وتسلسلها وعدم السرعة أثناء الحديث.
3. مراقبة ردود أفعال المستمعين وهم يتابعون الرسالة.
4. اختيار الوقت المناسب للإلقاء من خلال مراعاة الحالة النفسية للمستمع.
5. عدم التعالي بالمعرفة والمعلومات .
6. المحافظة على هدوء الأعصاب والتوازن الانفعالي.
7. عدم الإتيان بحركات تشتت انتباه المستمع.
8. إعطاء ملخص في البداية عن موضوع الرسالة .
9. اختتام الحديث بالتركيز على أهم محاور الرسالة اللغوية (ملخص).

¹ - ينظر: سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008م، ص42، 43

المحاضرة 10

2. فن الحوار (مفهومه وأدبياته):

يشترك الحوار بين شخصين اثنين فأكثر في تبادل الحديث مع توفر إرادة الإفهام عند المتكلم ورغبة الإنصات عند المستمع لفهم موضوع الرسالة.

وللحوار أدبياته وفنياته ولعل من أهمها :

. امتلاك فنيات الحوار (كلمات واضحة . لغة سهلة . أسلوب مقنع . عناصر التشويق الموضوعية . حسن الاستماع...) .

. أن رأيي خطأ يحتمل الصواب ورأيك صواب يحتمل الخطأ. وبالتالي عدم التعصب للرأي بل قبول الآخر؛ لأنه لا وجود لحقيقة مطلقة ونهائية.

. معرفة أن الرأي هو تعبير عن وجهة نظر شخصية تحمل كافة الخصائص الشخصية للفرد المحاور (اجتماعية . وجدانية . موضوعية).

وقد ورد الحوار في الإسلام بمفهومه الواسع إذ هو أسلوب الأنبياء والرسل في دعوة أقوامهم إلى عبادة خالقهم ، والقرآن مليئاً بنماذج حوارية كحوار الله تعالى مع ملائكته في موضوع خلق آدم عليه لسالم، وحوار نوح وصالح وإبراهيم عليهم السلام مع أقوامهم وغير ذلك ولكم أن ترجعوا إليه وتعلموا أدبياته.

سؤال تطبيقي:

تحليل الأساليب التعبيرية في بداية سورة المجادلة الآية الأولى
قال الله تعالى: "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ" [المجادلة: 1].

يتم تحليل الأساليب مشافهة للتعرف على أنواع الكلمة ومن ثم الأساليب المستعملة من حيث
التوكيد ومن حيث التكرار ومن حيث اختيار الألفاظ اختياراً فنياً بديعاً.

3. المقابلة:

هي نوع من المواجهة التي يسأل خلالها في الغالب صحفي شخصاً بارزاً قدم أعمالاً أو ابتكاراً
عن حياته ومشاريعه وآرائه بغرض إخراجها بشكل مطبوع أو مشاهد، وقد وضع الأخصائيون
في العلوم الإنسانية ومن بينها علم التواصل مجموعة من القواعد التي ينبغي أن تراعى أثناء
عملية المقابلة وتتعلق بصياغة الأسئلة من حيث الصعوبة والسهولة، ومن حيث التدرج
والوضوح ومطابقتها لشخصية المستجوب ومستواه السوسيوثقافي¹.

4. المحادثة

تختلف المحادثة عن المقابلة في طبيعة الحوار الذي يتم بين المتحاورين اللذين يتبادلان الحديث إنه
حوار حقيقي؛ لأنه يمس جوانب أساسية كما أنه يتبع بقرارات قد يكون لها أثراً كبيراً في حياة
الإنسان لذلك تشيع المحادثة عند القضاة والأطباء وعلماء النفس والصحافيين والأطباء
العقليين وغيرهم².

¹ - ينظر: عبد الرحيم تمحري. تقنيات التواصل والتعبير، ص 118

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 119

المحاضرة 11

التعبير الكتابي (مهارات . إجراءات . قوالبه)

ضرورة الانتقال من الشفوي إلى الكتابي:

يشترط لنجاح التواصل اللغوي الشفوي شروطا كثيرة من أهمها معرفة المرسل (المتكلم) والمستقبل (المستمع) للغة المستعملة في الخطاب، ومدى خلفياته الثقافية والاجتماعية، وكذا صلتها بالموضوع الذي يدور حوله الحديث، ذلك أن هذا الاتصال الشفوي لا يتحقق إلا ضمن وجود عوامل سياقية تتمثل كما مر بنا في محاضرة سابقة (المرسل - المستقبل - الرسالة - السياق - الأداة الناقلة - اللغة المشتركة). وهو يتحقق بصورة مباشرة بين طرفي التواصل مع استخدام لغة الجسد والتي لها دور كبير في التفاهم وإيصال المعاني، إلا أن ذلك لا يتحقق في عملية التواصل اللغوي الكتابي والذي هو " نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلى المتلقي (القارئ) على مجموعة من الأسس والمبادئ العامة التي تمثل في جوهرها الغاية القصوى من استعمال اللغة"¹. لا يتحقق حيث يتوجب على الكاتب أن يقوم بدور المرسل والمستقبل في آن واحد بمعنى أنه منتج وقارئ، ذلك أن القارئ غير معروف لدى الكاتب مما يضطره إلى تخيل ردود أفعاله، ويجعله كذلك حريصا على استخدام كل ما من شأنه أن يساعد القارئ على فهم ما يكتبه. وعليه تقوم الكتابة على مراحل كثيرة منها (مرحلة الإعداد - مرحلة التصميم - مرحلة الباء -

¹ - ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2009م/1430هـ، ص 15

مرحلة سلامة اللغة . مرحلة الترتيب والتسلسل . مرحلة التحليل . مرحلة الإخراج والتنظيم .
مرحلة الصياغة الأسلوبية) . وسنفضل ذلك في محور (إجراء كتابة بحث) .

أ . مهاراته :

مثلا يحتاج التعبير الشفوي إلى مهارات و فنيات كي يكون ناجحا كذلك الكتابي لابد من توفر مهارات عديدة تعد معيارا نستطيع من خلالها الحكم على هذا التعبير : لغة ومضمونا وأسلوبا وهي كثيرة منها ما يتعلق بالبنية اللغوية في الجملة العربية من جوانب كثيرة منها ما يتعلق بخصوصية الدلالة واختلافها وتطور المعنى والاشتقاق ومنها ما يتعلق بمعرفة علامات الترقيم كالفاصلة والنقطة والفاصلة المنقوطة وغيرها ومواضع استخدامها، وكذا معرفة أدوات الربط ودلالاتها كحروف الجر والعطف وغيرها.

1 . ما يتعلق بالبنية اللغوية في الجملة العربية : اللغة مرآة للعقل الإنساني فهي وسيلة الفكر والفهم كما أنها وسيلة التعبير بها يتم تسجيل حضارة الأمة وحفظ تراثها، ولعل من أهم وظائفها هو التواصل والتفاهم ، فنحن نتكلم أو نكتب لبيان أفكارنا وما في ضمائرنا وإيصالها إلى المتلقي ولا بد في هذه الحالة من استعمال الكلام الذي هو نسج الجمل فإن الجمل صور للفكر خطابا وكتابة.

والكلام هو الجملة المفيدة التي هي عبارة عن ألفاظ منسقة على ترتيب مخصوص، ومعاني تقابل تلك الألفاظ وتدل عليها؛ وهي إما الجملة الفعلية كقولنا: قام زيد، وإما الجملة الاسمية كقولنا: زيد قائم ، أو أن يتركب الكلام من جملتين وهما الشرطية والاسمية كقولنا: إن كان الأستاذ حاضرا فالطلبة مبهتهجون.

إن من أهم أركان العملية التواصلية الإفادة؛ لأنه متى زالت الفائدة أصبح الكلام ركاما، ولا شك أن الفائدة تتحقق من خلال عدة ظواهر منها:

أ/ الإثراء اللغوي: من حيث الإثراء اللغوي فإن التركيب التالي مثلا (يشعر مُجَّد بالسعادة) جملة تامة المعنى يحسن السكوت عليها ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك بل هناك ما يسمى بالمعاني الثانوية في العربية ولها علاقة بالحالة النفسية والإبداعية التي يمر بها الإنسان ولذلك لا

بد من إضافة معان ثانوية عن طريق الإثراء اللغوي الذي هو أحد ملامح الجمال في التعبير الإبداعي فلا بد أن نعرف : متى يشعر بالسعادة ؟ وأين؟ ولماذا؟ وهل هو على درجة واحدة؟

ب / **اختلاف الدلالة:** الكلمة في العربية لها معنى أصلي وهو المعنى المعجمي ولها معان فرعية وهي المعاني السياقية التي تأخذها حين استعمالها في سياقات مختلفة فمثلا كلمة ضرب في معناها الأصلي: إِذَا أَوْقَعْتَ بغيرِكَ ضَرْبًا، لكنها تأخذ معاني سياقية كقولنا: ضرب مثلا : ساق وأعطى. وقولنا: ضرب الرجل الخيمة : نصبها. وقولنا: ضَرَبَ الدَّرْهَمَ يَضْرِبُهُ ضَرْبًا: طَبَعَهُ. وقولنا: أَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الأَمْرِ: كَفَّ. وقولنا: (ضَرَبَ) فِي الأَرْضِ يَضْرِبُ ...أَي سَارَ لِابْتِغَاءِ الرِّزْقِ¹.

ج/ **المشترك اللفظي:** أدرك العلماء واللغويون أهمية هذه الظاهرة في علاقة الألفاظ بالمعاني, وأثرها البالغ في التخاطب والتشريع فخصوا مسائله بالدراسة والتمحيص في مجال اللغة, وأصول الفقه والمنطق, وذلك من خلال جمع ألفاظه ووضعها في مصنفات خاصة وبحث وجوهها المختلفة². فالمشترك اللفظي هو: "أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين أو أكثر"³. وجاء في التعريفات: " ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين لا اشتراكه بين المعاني "⁴.

وقد أطلق اللغويون مصطلح الأضداد على نوع خاص من المشترك اللفظي، ومفهومه أن يدل لفظ المشترك على كلمتين متضادتين في المعنى، يقول السيوطي: " هو نوع من المشترك، قال أهل الأصول: مفهوم اللفظ المشترك إما أن يتباينا بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق على شيء واحد كالحيض والطهر فإنهما مدلولوا القرء أو يتواصلا "⁵. ذكر أهل اللغة أن (عسعس)

¹ - زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، 1420 هـ / 1999 م، ص183

² - ينظر: محمد نور الدين المنجد. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم - بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الفكر، دمشق: 1419 هـ / 1999 م ص 75

³ - ابن فارس، الصحابي في فقه اللغة. تح: : عمر فاروق الطباع، ط1، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان 1414هـ - 1993م ص261.

⁴ - الشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني. التعريفات، ط1، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان: 1403 هـ - 1983م، ص215

⁵ - السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق: فؤاد علي منصور. الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت: 1998م. ج1، ص387

من الأضداد؛ يقال: عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر، وأنشدوا في ورودها بمعنى (أدبر).

د/ **الترادف**: يعد الترادف ظاهرة لغوية مهمة لما له من دور في نمو اللغة واتساعها بسبب كثرة الألفاظ، ولما في علاقة الألفاظ بالمعاني من أثر بالغ في التواصل بين الناس. وقد اهتم العلماء واللغويون بمسائله، فتباينت آراؤهم فيها بين مثبت له ومنكر: فالمثبتون له وفي مقدمتهم سيبويه الذي بيّن في باب (اللفظ للمعاني): "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ... فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشباه هذا كثير"¹ ، فقوله: "اختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق" ينصرف إلى الترادف.

ومسألة وجود الترادف في اللغة على مذهبين: منهم من أقرّ بوجوده، ومنهم أبو زيد الأنصاري وابن خالويه والأصمعي وسيبويه وابن جني، والفيروز آبادي وقطرب وابن سيده والرماني والمبرد . ومنهم من أنكر وجوده ودعا إلى البحث عن الفروق الدقيقة بين الألفاظ المتقاربة، ومنهم: ابن الأنباري، وثعلب، وأبو هلال العسكري، وابن فارس والثعالبي، وجمهور العلماء على وجوده في اللغة . ومن المفسرين الذين أنكروا وجود الترادف في القرآن الكريم محمد بن جرير الطبري، والزمخشري، وابن عطية الأندلسي وابن تيمية وابن كثير، والخطابي والقرطبي، والزرکشي. يقول ابن عطية: "... ويظهر لك قصور البشر في أن الفصيح منهم يصنع خطبة أو قصيدة يستفرغ فيها جهده ثم لا يزال ينقحها حولاً كاملاً، ثم تعطى لآخر نظيره فيأخذها بقريحة جامعة

¹ - سيبويه، (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1408هـ/1988م ج1، ص7، 8

فيبدل فيها وينقح، ثم لا تزال كذلك فيها مواضع للنظر والبدل، وكتاب الله لو نزعت منه لفظة
ثم أدبر لسان العرب في أن يوجد أحسن منها لم يوجد " ¹.

هـ / ظاهرة الاشتقاق:

عرفه الجرجاني بقوله: "الاشتقاق: نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيباً، ومغايرتهما
في الصيغة" ². أي هو أخذ صيغة من صيغة أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية ليدل بالثانية
على معنى الأصل بزيادة مفيدة فمثلا الجذر اللغوي (ج ن ن) نشق منه عدة كلمات تشترك في
المعنى الأصلي الذي هو (الاختفاء) "جَنَّ الشيءَ يَجْنُهُ جَنَّاً سَتَرَهُ وَكَلَّ شَيْءٌ سَتَرَ عَنْكَ فَقَدْ جَنَّ
عَنْكَ" ³ منها قولنا : جن عليه الليل؛ أي أظلم، وبه سمي الجنُّ لاسْتِتَارِهِمِ واختفائهم عن
الأبصار ومنه سمي الجنينُ لاسْتِتَارِهِ في بطنِ أمِّه ، وسمي البستان بالجنة لأنه يستر ما بداخله.

¹ - أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي . المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط 1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان : 1413 هـ - 1993 م ، ج 1 ، ص 52

² - الجرجاني ، التعريفات ، ج 1 ، ص 27

³ - ابن منظور لسان العرب، ط 1، دار صادر - بيروت ج 13، ص 62 مادة (ج ن ن)

المحاضرة 12

2. علامات الترقيم:

الترقيم مصدر من الفعل (رقم) والرقم هو النقش على الثوب أو الجلد ، وفي لسان العرب: "الرَّقْمُ والترَّقِيمُ تَعَجِيمُ الكتابِ ورَقَمَ الكتابَ يَرُقِّمُهُ رَقْمًا أَعجمه ويَبِّئُه وكتاب مَرْقُوم أي قد بُيِّنَتْ حروفه بعلاماتها من التنقيط"¹ وعليه فعلامات الترقيم اصطلاحا هي: رموز اصطلاحية معينة بين الجمل والكلمات والعبارات يضعها الكاتب بين الجمل والعبارات بهدف مساعدة القارئ على فهم ما يقرأ² وفي القرآن الكريم (كتاب مرقوم) أي: مبين ومكتوب.

ولها أهمية في الدلالة على المعاني وفي نقل أفكار الكاتب ومشاعره بصورة صادقة ، فالقارئ للنص مثلا تظهر على وجهه ملامح وانفعالات معينة وتنويع في نبرات صوته لأنه يحاول تمثل المعنى وتمثيله، ويمكن توضيح مواضع استخدام هذه العلامات على النحو التالي:

أ. الفاصلة، أو الفصلة ، أو الفارزة:

توضع عند التوقف لبرهة قصيرة في التركيب اللغوي، وتستخدم بين أجزاء الكلام حينما يحسن السكوت عليه ومن مواضعها:

¹ - ابن منظور لسان العرب، مادة رقم، ج 12 ، ص 248

² - ينظر: سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص 98

. بين الجمل القصيرة التي تؤلف في مجموعها كلاما تاما. كقولنا: قال الإمام علي كرم الله وجهه: "إياك ومصادقة الأحمق فإنه يريد أن ينفعك فيضرك، وإياك ومصادقة البخيل فإنه يبعد عنك أحوج ما تكون إليه، وإياك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه...."

. بين أقسام الشيء مثل: بني الإسلام على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة ، و إيتاء الزكاة ، وصوم رمضان،...

. بين الكلمات المفردة المرتبطة بكلمات أخرى مثل : كل مواطن صالح يعرف حقيقة دوره: الطالب في دراسته ، والأستاذ في مؤسسته، والعامل في معمله... .

. بعد المنادى مثل: يا مُحَمَّد، قل الحق ولا تحش ، في الله لومة لائم.

. بين جملة الشرط والجزاء إذا طالت كقولنا: من تدخل في ما لا يعنيه مقحما نفسه في أشياء قد تضره، لقي ما لا يرضيه.

. بين جملتين مرتبطتين لفظا ومعنى. كقولنا: في الليل يسود الظلام ، ويخيم الهدوء.

. بين القسم وجوابه كقولنا: والله، ما فاز إلا المؤمنون.

. قبل الجملة الحالية مثل: عاد الفدائي ، يرفع رأسه.

. بين كلمات التعجب مثل: عجبا، ما هذا السلوك؟!.

. بين الكلمات المتشابهة في الجملة كالأسماء والأفعال والصفات التي لا يوجد بينها حروف

عطف كقولنا: كان الأستاذ في المدرج يدرس الطلاب، يشرح،، يحلل،...

ب . الفاصلة المنقوطة، أو القاطعة:

وهي تدل على وقف متوسط يمكن فيه التنفس وتقع:

- 1 . بين جملتين تكون الأولى سببا في الثانية : مثل بدد الطالب وقته؛ فأخفق في دراسته.
- 2 . بين جملتين تكون الثانية سببا في الأولى: أوضح لك طريق الحق؛ نصحا في عاجلك وآجلك.
- 3 . بين جملتين طويلتين يتألف من مجموعهما كلام تام الفائدة كقولنا لا تعتقد أن سبب انتشار الأمراض الأخلاقية بين الناس في المجتمع يمكن السيطرة عليه بكل سهولة ؛ إنما هي ظاهرة سلبية لها جذور خفية يجب اجتثاثها.

4. للفصل بين الأصناف المتميزة الواردة في جملة واحدة كقولنا: من الفنون الأدبية: القصة القصيرة، الرواية، المسرحية؛ المقال، الخاطرة، الخطابة؛ القصيدة ، المعلقة.

5. بين الجملتين المرتبطتين معنى كقولنا: إن رأيتم الحق، فارغبوا فيه؛ وإن رأيتم الباطل، فارغبوا عنه¹.

ج. **النقطة:** توضع في نهاية الجملة التي تختتم بها الفقرة حيث يكتمل المعنى الإجمالي المترابط للفقرة أو في نهاية أي جملة تامة المعنى.

وقد تشتمل الفقرة على أكثر من نقطة شريطة أن يكون المعنى في الجملة التالية مستقلا

ومنفصلا عنه في الجملة السابقة كقولنا: الصحة تاج على رؤوس الأصحاء. والأصحاء

يتمتعون بحياتهم. كل فرد منهم ينطبق عليه القول المشهور: "العقل السليم في الجسم السليم".

د. **النقطتان الرأسيتان:** وتسمى علامة التوضيح ، أو الحكاية، وتدلان على وقف متوسط أما مواضع استعمالهما فهي:

1. بين القول والمقول كقولنا: قال رسول الله ﷺ: "....."

2. بين الشيء وأقسامه كقولنا: العصور الأدبية هي: العصر الجاهلي، العصر الإسلامي، العصر الأموي، العصر العباسي، العصر الوسيط ، العصر الحديث.

3. قبل التمثيل إيضاح قاعدة، أو قضية ما كقولنا: من أخوات إن : كأن، ولكن...

4. بعد فعل يتضمن بمعنى قال(صرخ، صاح...) كقولنا: صاح الغريق: أنقذوني.

5. بعد الصيغ المختومة بكلمة (التالية ، أو الآتية) كقولنا: أجب عن السؤال التالي.

6. قبل التفسير كقولنا: المرء بأصغريه: قلبه ولسانه².

هـ. **الشرطة:** وتسمى البدل أو الوصلة أو المعترضة أو علامة التأمل. ومواضعها هي:

1. بين العدد رقما أو لفظا والمعدود كقولنا: الفعل من حيث التعدي واللزوم نوعان:

أ. فعل متعد. ب. فعل لازم.

¹ - ينظر: سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص99

² - ينظر: سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص100 ، 101

- 2 - بين ركني الجملة إذا طال الركن الأول كقولنا: الطالب الذي يكب على دراسته يجد واجتهاد ، واضعا نصب عينيه النجاح والتفوق مهما كلفه ذلك . هو المثل الأعلى للطالب الطموح .
- 3 - توضع بينهما الجملة الاعتراضية مثل : بلادي وإن جارت علي عزيزة .
- 4 - للدلالة على تغير المتكلم في المحادثة كما في القصة والمسرحية :
. أين ستلعب ؟
. ألعب في الملعب ؟

المحاضرة 13 تكملة محور: علامات الترقيم

و . علامة التعجب (!)

ويقال لها أيضا علامة الانفعال أو علامة التأثر, ترتبط بحالة نفسية عند الإنسان حيث توضع في نهاية الجملة التي تدل على الانفعال أو الدهشة وتهيج الوجدان. أما مواضع وجودها فتأتي بعد التمني , الترجي, الأمر, الدعاء, الندبة , التحذير, التعجب, الإغراء, الاستغاثة.

أمثلة: واحسرتاه! ما أجمل السماء! ، السلامة السلامة ! ، لعل الله يرحمنا!

ز . علامة الاستفهام (؟)

توضع في نهاية الجملة الاستفهامية سواء كانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة أو محذوفة¹ مثل: - أين تدرس؟

ن . علامة الاقتباس (" ")

وتسمى أيضا علامة الاقتباس ويوضع بينهما الكلام المنقول حرفيا وتكثر في البحوث والنقل من القرآن ومن الحديث النبوي الشريف , أمثلة: قال الله تعالى: " تبت يدا أبي لهب... "

¹ - عبد العليم إبراهيم. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب، (د. ط) ، (د.ت) ص 94

قال ابن جني: "... أما اللغة فحدها أصوات يعبر بها كل قوم ...".

علامة الحذف (...)

توضع للدلالة على كلام محذوف استغني عنه الكاتب، أو أن الناقل لم يعثر عليه تنبيهاً على النقص¹.

القوسان ()

يستعملان للحصر، وتوضع بينهما الألفاظ التي ليست من أركان الجملة، ويكون الهدف إما الحصر، أو التفسير، أو لفت الانتباه.
أمثلة:

1. الاعتراض بالدعاء، كقولنا: سمعت الرجل (يغفر الله له) لايحسن الصلاة.

2. الاعتراض بالشرط. كقول ابن الرومي:

ويلاه (إن نظرت وإن هي أعرضت) وقع السهام ونزعهن أليم

3. الاعتراض بالقييد. كقول أبي العلاء المعري:

وإني (وإن كنت الأخير زمانه) لآتٍ بما لم تستطعه الأوائل

4. التفسير. كقولنا: الصبا (بكسر الصاد): أيام الطفولة، أما الصبا (بفتحها): رياح رقيقة تهب من جهة الشرق.

القوسان المزهران ﴿ ﴾

يوضعان لحصر الآيات القرآنية.

علامة التابعية =

وهي عبارة عن شرطيتين متوازيتين توضعان في ذيل الصفحة إذا لم يكتمل نص الحاشية، وكذلك في بداية حاشية الصفحة التالية.

3. حروف المعاني:

¹ - أحمد قبش. الإملاء العربي. ط1، دار الرشيد، دمشق، ص 133.

هي الحروف الدالة على معان في غيرها، فدلالة الحرف على معناه الإفرادي متوقفة على ذكر متعلقه بخلاف الاسم والفعل ، فإن دلالة كل واحد منهما على معناه الإفرادي غير متوقفة على ذكر متعلق، فإذا قلنا: "الجامعة" دلت "أل" على التعريف؛ أما إذا قلنا: "لم" مفردة لم تحمل رسالة (معنى)، وحينما نقول: "كتبت بالقلم" أفدت الباء الاستعانة وهذا المعنى لا يحصل من الباء مفردة، وكذلك القول في سائر الحروف.

ولا يخفى ما للأداة من أثر دلالي واضح في المعنى من خلال التراكيب اللغوية والقرآنية؛ ذلك أن مبحث الأدوات من مباحث اللغة وعلوم القرآن التي يحتاجها اللغوي والمفسر، قال الزركشي: "والبحث عن معاني الحروف، مما يحتاج إليه... لاختلاف مدلولها"¹. فهي بالإضافة إلى كونها روابط بين مفردات الجملة أو بين الجمل تحمل دلالات تفهم من خلال السياق، بل ويتعدى أثرها إلى تغيير دلالات بعض الوحدات المعجمية كمثل تعلقها بالأفعال كما في قوله

تعالى: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْضُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ ﴾ [النساء: من

الآية 101] فالحرف (في) نقل دلالة الفعل (ضرب) من المعنى المعجمي إلى معنى سياقي

وهو: المشي والسفر، وكذلك الحرف (عن) في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا

مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ [البقرة: من الآية 130] فقد نقل دلالة الفعل (رغب) من دلالة الرغبة في

طلب الشيء إلى دلالة الإعراض عنه، ومثل هذا كثير وهو الأمر الذي أدى بالنحاة إلى العناية

بالدور الدلالي للأداة، بل والكشف عن المعاني المتعددة للأداة الواحدة وذلك بحسب السياق،

فأفردوا لها كتباً خاصة يتقدمهم في ذلك ابن هشام الأنصاري الذي خصص نصف كتابه

(المغني) لبيان دلالاتها، فاللام الجارة عنده لها أكثر من عشرين معنى²، والألف المفردة لها

عشرة معان³، كما أن اللام غير العاملة له أيضاً سبعة معان⁴.

¹ - الزركشي. البرهان في علوم القرآن ، (د.ط.)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة، بيروت ،(د.ت) ج 2 ، ص 175

² - ينظر: ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تح: محي الدين عبد الحميد ، (د.ط) ، المكتبة العصرية، بيروت ، (د.ت)، ج 1 ، ص 410 - 432

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 35 - 37

⁴ - ينظر: المرجع نفسه ، ج 1 ، ص 445 - 461

الْبَاء المفردة حرف جر لها أكثر من عشرة معاني نذكر أهمها على النحو التالي:

1. الإلصاق كقولنا : أمسكت بزيد.

2. التعديّة، كقولنا: ذهبت بزيد.

3. الاستعانة ، كقولنا: كتبت بالقلم.

4. الظرفية ، في قوله تعالى: " ولقد نصركم الله ببدر".

5. المقابلة، كقولنا إشتريته بألف دينار.

6. القسم ، كقولنا : أقسم بالله.

7. التوكيد : كما في قوله تعالى: "كفى باله شهيدا.

8. السببية ، كما في قوله تعالى : "فكلا أخذنا بذنبه".

9. التبعية ، كما في قوله تعالى: " عينا يشرب بها عباد الله".

كما عني المفسرون بالأداة عناية بالغة وخاصة حروف الجر التي تتعدد معانيها وتتوسع، حيث

بينوا ما يترتب على تفسير الآية من تحديد معنى حرف الجر الوارد فيها.

وتبين خصوصية التعبير القرآني للأداة وذلك من خلال إقامة حروف الجر بعضها مقام بعض

كمثل قوله تعالى: ﴿ وَيُلْ لِلْمُطَقِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ [المطففون:2]

، نجد إقامة (على) مكان (من) لأنه في أصل اللغة نقول: (اكتال من فلان)، لكنه لما كان في

هذا الاكتيال مضرة ناسب أن يعبر بـ (على).

المحاضرة 15

فعالية إفراغ التعبير

المفهوم: هو عملية تحويل الفكرة إلى تعبير، وعملية نقل الفكرة من حالتها المتغيرة إلى حالتها الثابتة نسبياً، ومن حالتها الخاصة الكامنة في نفس صاحبها إلى حالتها العامة الظاهرة التي يستطيع الجميع الاطلاع عليها والتفاعل معها. فهي صب للفكرة في قوالب تعبيرية، ويكون هذا التفريغ التعبيري عملاً موازياً، فيه إضافة وليس نقلاً بريئاً من التغيير، تتمثل الإضافة في جهد تنظيم الأفكار واختيار الألفاظ والأساليب المناسبة وغير ذلك.

ب . أنماط التعبير الكتابي:

1 . النمط الوصفي:

تعريف الوصف: هو تصوير بالكتابة أو الكلام لمشهد واقعي أو خيالي لإنسان أو حيوان أو مكان أو أي شيء آخر. وهو يستعمل لرسم صورة نفسية داخلية، أو مادية خارجية لشخصية

حقيقية أو خيالية أو لوحة أو مشهد طبيعي حقيقي أو خيالي.

أنواع الوصف: الوصف بحسب الموصوف نوعان وبحسب الواصف ثلاثة أنواع؛ فالأول هو:

1. وصف خارجي: يتناول الشيء الموصوف كما يظهر في الخارج من حيث الشكل والحجم واللون والمذاق والحركات... الخ

2- وصف داخلي: يتناول مشاعر الموصوف وإحساساته وأخلاقه.

أما الثاني فهو:

1. وصف موضوعي: يصف الموصوف كما هو دون تدخل انفعالات ومشاعر الواصف.

2. وصف ذاتي وجدائي: أي وصف الشيء كما تراه ذات الواصف.

3. وصف تأملي: ويتجلى في تأمل الموصوف والاستغراق فيه والتساؤل عن خفاياه وعن

أبعاده ورموزه متجاوزا الصورة الظاهرة¹.

أسس الوصف:

- يعتمد الوصف على النظر العيني والملاحظة الدقيقة والمهارة الفنية في التعبير.

- الواصف يصف المشهد كما هو في الواقع (الموضوعية) أو يصفه كما يراه هو (الذاتية).

- الواصف يصف من القريب إلى البعيد (من الخاص إلى العام) أو من البعيد إلى القريب (من العام إلى الخاص).

مؤشرات: كيف نعرف أن النمط وصفي؟

- الواصف يذكر عناصر الزمان والمكان اللذين يكتنفان المشهد.

- الواصف يذكر عناصر الحركة في المشهد.

- الإكثار من الجمل الاسمية واستعمال المشتقات كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

وتوظيف النعوت والأحوال كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

- استعمال المماثلة و المشابهة.

- استعمال الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال للدلالة على الحيوية و الحركة

والاستمرار.

¹ - ينظر: سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص 205، 206

- توظيف الانفعال والتأثر (التعجب، التمني، التأوه، المبالغة، التفضيل، المدح، الذم..)

- استعمال صيغة الغائب غالباً وصيغة المتكلم أحياناً

. المبالغة في ذكر التفاصيل

- استعمال أدوات الربط الخاصة بالوصف والتي تتصل بالمكان والزمان

- استعمال الصور البيانية والمحسنات البديعية كالتشبيهات والاستعارات والكنائيات والطباق...

- استعمال أسلوب التعجب.

- دفع القارئ إلى تنمية التفاعل مع الموصوف شخصاً كان أو شيئاً بإحساسه وخياله

تطبيق : نص وصفي وصف رسول الله ﷺ

أم معبد هي الوحيدة التي وصفت لنا رسول الله ﷺ وصفاً دقيقاً مختصراً وقصتها هذه مذكورة في كثير من كتب التاريخ وهي : أنه لما هاجر الرسول ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة يرافقه أبو بكر رضي الله عنه ، وعامر بن فهيرة مولى أبي بكر ودليلهم عبد الله بن أريقط فمروا بخيمة أم معبد الخزاعية، وكانت امرأة قوية الأخلاق عفيفة تقابل الرجال ، فتحدث إليهم وتستضيفهم ، وسألها الركب عن التمر أو لحم يشترونه فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك ، فقد كانت من السنين العجاف ، فقالت لهم : والله لو كان عندنا شيء ما أعوزكم القرى ، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في ركن الخيمة.

فقال : " ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ " ، قالت : هذه شاة خلفها التعب عن الغنم .

فقال صلوات الله وسلامه عليه : "هل بها من لبن ؟" فقالت : هي أجهد من ذلك.

قال : " أتأذنين أن أحلبها ؟ " ، قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلباً .

فدعا رسول الله ﷺ بالشاة فمسح ضرعها وذكر اسم الله وقال : " اللهم بارك لها في شاتها" ..

فامتلاً ضرع الشاة ودر لبنها ، فدعا بإناء لها كبير ، فحلب فيه حتى ملأه فسقى أم معبد

فشربت حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رووا ، وشرب ﷺ آخرهم : (ساقى القوم آخرهم.)

فشربوا جميعاً مرة بعد مرة ، ثم حلب فيه ثانية عوداً على بدء فغادروا عندها ، ثم ارتحلوا عنها

فما لبثت أن جاء زوجها يسوق أعزراً عجافاً هزلي فلما رأى اللبن عجب واستغرب وقال : من

أين لكم هذا ولا حلوبة في البيت ؟ قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك كان من حديثه

كيت وكيت. قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضأة ، مبتلج (مشرق) الوجه حسن الخلق ، لم تبعه ثجلة (ضخامة البطن) ولم تزر به صعلة (لم يشنه صغر الرأس) وسيم قسيم ، في عينيه دعج ، وفي أشفاره وطف (طويل شعر الأجفان) ، وفي صوته صحل (رخيم الصوت) أحور أكحل أرج أقرن شديد سواد الشعر ، في عنقه سطح (ارتفاع وطول) وفي لحيته كثافة ، إذا صمت فعليه الوقار وإذا تكلم سما وعلاه البهاء ، وكأن منطقته خرزات نظم يتحدثون ، حلو المنطق فصل لا نذر ولا هذر (لا عي فيه ولا ثثرة في كلامه) أجهر الناس وأجملهم من بعيد ، وأحلامهم وأحسنهم من قريب ، ربة (وسط ما بين الطول والقصر) لا تشنؤه (تبغضه) من طول ولا تقتمه عين (تحتقره) من قصر ، غصن بين غصنين ، فهو أنضر الثلاثة منظرًا ، وأحسنهم قدرًا له رفقاء يخلصون به ، إذا قال استمعوا لقوله ، وإذا أمر تبادروا إلى أمره ، محفود (يسرع أصحابه في طاعته) ، محشود (يحتشد الناس حوله) لا عابث ولا منفذ (غير مخز في الكلام) . قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ، ولو كنت وافقته يا أم معبد لتلمست أن أصحابه ولأفعلن إن وجدت لذلك سبيلاً .

المحاضرة 16

2. النمط السردى:

تعريف السرد: السرد في اللغة الإخبار والقص والرواية، واصطلاحاً هو أخبار من صميم الواقع أو نسج الخيال أو من كليهما معاً في إطار زماني و مكاني، بحبكة فنية متقنة. والنمط السردى: هو أسلوب يقوم على سرد حادثة أو مجموعة من الحوادث المتناسكة سرداً يغلب عليه التشويق عادة¹.

أو لنقل: السرد هو نقل أحداث واقعية أو خيالية مرتبة متتابعة متصلة بمصير شخصية أو أكثر في إطار زمني ومكاني معين كما يحدث في الأقصوصة والرواية. والسرد هو من أكثر أنواع الفنون الأدبية جذاباً للقارئ وتشويقاً له ويستخدم النمط السردى في القصة والأقصوصة والرواية والحكاية والسيرة.

مؤشرات: كيف نعرف أن النمط سردى؟

¹ - ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص 236

- يغلب عليه الزمن الماضي لأنّ الأفعال الماضية فيها حركة فهي تنمو وتتطور حتى نهاية الأحداث.

- ويحدد فيه المكان و الزمان باستعمال ظروف الزمان والمكان.

- سيطرة الأسلوب الخبري إثباتا و نفيًا.

- استعمال أفعال الحركة.

- استعمال أدوات الربط.

- استعمال ضمير المتكلم في السيرة الذاتية أو ضمير الغائب في الحديث عن سيرة الغير.

- السرد يستعمل في الأقصوصة والرواية والحكاية.

تصميم نص سردي:

أ- الحالة البدائية: شخص أو جماعة يعيش في مكان ما وزمان ما، بطريقة ما، لكن هذا ينطوي على نقطة ضعف أو أكثر.

ب- عنصر التحويل: ذات يوم وبشكل مفاجئ وقع....

ج- نتائج عنصر التحويل: تكوين عقدة، وضع خطر يتوقف عليه مصير البطل.

د- عنصر التعديل: عمل أو حدث يطرأ على الموقف فينهي حالة الخلل أو القلق.

هـ- الحالة النهائية: عودة الأوضاع مع بعض التعديل في الحالة البدائية.

غايات السرد:

- سرد الأحداث و نقلها

- غرس الأفكار والمفاهيم لدى المرسل إليه بطريقة غير مباشرة

- يعطي للمرسل إليه خبرة اجتماعية معرفية

- ينمي الخيال عند المرسل إليه

- يرتقي بالذوق الجمالي أو الأدبي عند المرسل إليه

- وظيفة الكلام فيه إخبارية ومرجعية.

3. النمط التفسيري:

تعريفه: التفسير في اللغة هو الإبانة والتوضيح

والنمط التفسيري في الاصطلاح أسلوب في الكتابة يعرض قضية ثم يخضعها للعقل والمنطق متقصيا أسبابها، ومزيلا غموضها، بالاستناد إلى شرح مدعم بالشواهد والبراهين¹.
وللنمط التفسيري نوعان الأول هو التوضيحي والذي غايته الإجابة عن سؤال يبدأ بـ "كيف" أو "متى" أو "أين". أما الثاني فيسمى: السببي التعليلي وهدفه الإجابة عن سؤال بالأداة "لماذا". ومن شروطه:

. اعتماد أسلوب سهل ومنطقي متدرج يربط النتائج بأسبابها.

. معالجة المسألة بموضوعية وحيادية.

. التركيز على الأدلة والوقائع.

. لا يعتمد فيه الخطاب المباشر.

مخططه: يتألف من :

. مقدمة لعرض القضية المراد تفسيرها.

. العرض: وهو عبارة عن شرح يتضمن الإجابة عن الأسئلة.

. خاتمة تكون موجزة وتمثل نتيجة للشرح والتفسير².

أما الروابط الخاصة بالنمط التفسيري فهي:

1 - في العرض: تستعمل الروابط التالية: (لأن، بما أن، حيث إن، بالنظر إلى ، بناء على،

استادا إلى، ولما كان ، بسبب ، بأثر، لكون ، من جراء كذا...)

2 - في الشرح والتفسير: تستعمل الروابط التالية: (لهذا السبب ، أي ، هذا معناه، يمكن أن

يفسر، يعلل، يبين ، كذلك فإن...)

3 - في التعارض والاستدراك: تستخدم (لكن ، لكن ، بل ، على أن ، غير أن ، في حين أن ،

بالرغم من أن ، مع أن ، ولو أن ، بخلاف ذلك ، على العكس من ذلك، عوضا عن ،

بالمقابل ، يمكن الرد على ذلك ...)

¹ - ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص228

² - ينظر: نفسه، ص229

أما المجالات التي يستخدم فيها النمط التفسيري فمنها : المقالات الصحافية ،المجلات المتخصصة، المرافعات القانونية، الكتب المدرسية العلمية، القصص العلمية.

4. النمط البرهاني:

البرهان في اللغة الحجة والدليل.

والنمط البرهاني في الاصطلاح أسلوب في الكتابة يهدف إلى إقناع المخاطب بوجهة النظر التي يتبناها المرسل أو إلى دحض رأيه، أو اتخاذ موقف من قضية ما.

أسسه:

1 الاستقراء:وهو عملية فكرية تصاعدية تنطلق من الخاص إلى العام، ومن المعلول إلى العلة ، بالاستناد إلى التجربة.

2. الاستنباط: وهو عملية فكرية تنازلية تتجه من العام إلى الخاص ويسمى أيضا الاستنتاج و، والاستدلال القياسي.

3. القياس : وهو قول مركب من قضيتين أو أكثر، إذا سلم به لزم عنه شيء آخر.

4. الجدل: وهو فن البرهنة والنقض، ومواجهة الخصم، أو هو فن التوصل إلى معرفة صحيحة.

مجالاته:

الخطب، المناظرات ، المقالات، المحاضرات العلمية، كتب النحو، والفلسفة، والمنطق ، والرياضيات، والحوارات في القصص والروايات ونحوها التي تهدف إلى الإقناع.

ويكتب النص البرهاني وفق العناصر التالية: مقدمة، التمهيد للموضوع، ذكر الإشكالية المعروضة للمناقشة، إعلان خطة العمل لمعالجة الإشكالية¹.

5. النمط الحواري:

الحوار حديث يجري بين شخصين أو ممثلين على المسرح أو أكثر،والحوار في الأصل لا يكون إلا شفهيًا ولذلك يتصف بالحركة والتقطع ، والعبارات القصيرة، والمعاني الواضحة وفيه يكون للغة الجسد دورها وكذا نبرات الصوت لغرض تمثل المعاني المختلفة من تعجب واستفهام ودعاء وطلب ونهي ونفي وغير ذلك.

¹ - ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص219،221

وللنمط الحوارى أهميته فى القضاء على الرتابة التى تهيمن على النص وخاصة المطول منه ، كم أنه يكشف العلاقات بين الشخصيات وعن أهمية الآخر .
ومن مبادئه : (المشاركة، والإفهام، والتناسب والملاءمة، و التشويق ، والنفعية، والشمول، والصدق).

مؤشرات: كثيرة منها:

- . استخدام ضمائر الخطاب واللغة الواضحة بعيد عن التصنع اللفظى والخيال .
- . استخدام الجمل القصيرة وأدوات الاستفهام .
- . إتباع شكل كتابى بالعودة إلى السطر حين انتقال الكلام¹ .

مجالاته: له مجالات كثيرة منها:

القصة، والرواية، والحكاية .

. المسرحيات .

. التحقيقات والمقابلات ...

المحاضرة 17

ج . إجراءاته:

1 . إجراءات التلخيص:

قبل الحديث عن تقنية التلخيص كأسلوب من أساليب التعبير الكتابى ينبغى أن نشير إلى بعض المفاهيم المتقاربة من حيث الدلالة التوضيحية ومنها: الإيجاز والتقليص والاختصار وجوامع الكلم ... إلخ .

فالتلخيص له صلة بعلوم البلاغة، إذ أن الغاية منه هو الاقتصاد فى البناء اللغوى، وهذا ما يؤدي إلى الاختصار فى الجهد والوقت والوسيلة .

فالإيجاز تعبير فى عن المعنى بألفاظ قليلة، وذلك بتقصير العبارة عن طريق حذف شيء منها لأغراض بلاغية دون أن يخل ذلك بالمعنى .

¹ - ينظر: تقنيات التعبير فى اللغة العربية، ص 265

ويكثر الإيجاز عادة في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة والحكم والأمثال وتوقيعات الخلفاء
والأمراء تسهيلا للحفظ والرواية ومن أمثلة ذلك :

— قوله تعالى: " أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون يوسف أيها الصديق ... " [يوسف: 45] في
الكلام محذوف دل عليه السياق وتقديره : فأرسلون فانطلق إلى السجن ودخل على يوسف
وقال له : يا يوسف يا أيها الصديق فاختصر الزمان والمكان معا.

— قال رسول الله (ص) : " إياكم وخضراء الدمن " قيل وما ذاك يا رسول الله ؟

قال : " المرأة الحسناء في المنبت السوء " فوجه المجاز من هذا القول أنه عليه الصلاة والسلام
شبه المرأة الحسناء بالروضة الخضرة لجمال ظاهرها، وشبه منبتها السوء بالدمنة لقباحة باطنها،
والدمنة هي: الأبعاد المجتمعة يعلوها التراب فإذا أصابها المطر أنبتت نباتا خضرا يروق منظره
ويسوء مخبره، فنهى عليه الصلاة والسلام عن نكاح المرأة إذا كانت معيبة في نفسها أو مطعونا
في نسبها ، لأن أعراق السوء تنزع إلى ولدها وتضرب في نسلها .

ومن الأمثال والتي تعتبر خلاصة التجارب في الحياة نذكر على سبيل المثال :

— "وهل ترك لنا الجمال صوابا " يقال في مقام شدة الإعجاب بالشيء الذي يفقد الحكم
الموضوعي.

— " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين " ويضرب هذا المثل لمن عاود أمرا مرة أخرى لم يحذر ما
أصابه منه المرة الأولى .

— بعث الخليفة هارون الرشيد توقيعا غاية في الإيجاز يزرجه ويتوعده :

" لقد كثر شاكوك، وقل شاكروك، فإما اعتدلت، وإما اعتزلت " ففي هذه الجمل المتناغمة
والمتناسقة تظهر براعة الإبداع اللغوي.

ولعل أدق حدود البلاغة الأدبية ما ذكره الجاحظ:

" تخير اللفظ في حسن الإفهام " ¹ ووضع ذلك في إطار الإيجاز والإيجاء والتكثيف على أن
الوضوح المطلوب في المعنى ، لا يأتي عن طريق الإطالة والإسهاب دائما ، لأن الإيجاز هو
البلاغة.

أي أن البلاغة تكمن في صوغ الكلام ضمن حد أدنى من الإيجاز لا يتعداه الوقوع في الإبهام
وضمن حد أقصى من التفضيل لا يوقع صاحبه في ثرثرة لا جدوى منها.

التلخيص اصطلاحاً: التلخيص هو إعادة كتابة موضوع بعد قراءته بتأن وشمول مع إيجازه
واختصاره وذلك باستبعاد التفاصيل والمحسنات الأسلوبية التي تؤدي إلى الإطناب ².

مهارة لغوية تقوم على استخلاص الأفكار ، وإعادة صياغتها بإيجاز وبدقة وترابط لغوي ،
وسلامة الأفكار دون إضافة أو تحريف أو نقد أو تعليق.

__ عملية فكرية تتضمن القدرة على إيجاد لب الموضوع ، استخراج الأفكار الرئيسية فيه، أي
أن التلخيص هو إعادة بناء للموضوع بهيكلية جديدة لها وقواعد جديدة.

ومن خصائصه أنه:

- عملية فكرية.

- مهارة لغوية راقية.

- صورة مصغرة لأصل مطول

- ضرب من الإيجاز يراعى فيه الحجم المطلوب

. - بدل دلالة كاملة على الموضوع والأفكار الرئيسية فيه.

- نسق من الجمل والعبارات المترابطة.

فوائد التلخيص :

. توفير الوقت والجهد .

¹ - الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان. البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت: 1423هـ ج 1 ،

ص 112

² - ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع،

عمان: 2009م/1430هـ، ص 95

. تمييز الأفكار الرئيسية من الأفكار الثانوية.

_ القدرة على اكتشاف ما يريد الكاتب وماذا يقول بين السطور للتعرف على أهدافه.

_ الاستغناء عن قراءة المادة والاكتفاء بالرجوع إلى الملخص.

. التدوق السليم لأسلوب الكاتب وطريقة عرض الأفكار .

. التدريب على تنظيم وترتيب الأفكار وعلى الدقة السرعة و الإتقان لما يقرأ ويسمع.

قواعد تلخيص النص

1 _ قاعدة الحذف: يمكن حذف كل الجمل التي لا تساهم في فهم النص مثل : تحديد الزمان

والمكان ، ووصف الأشياء والأشخاص . والأعمال الثانوية.

2 _ قاعدة الدمج: يمكن دمج الجملة في جمل أخرى تشكل شرطاً لازماً أو نتيجة للجملة _

3 قاعدة البناء: يمكن بناء جملة من جمل وإحلالها محلها شرط أن تكون الجملة المبنية الناتج

الطبيعي للجملة.

4 - قاعدة التعميم: يمكن استبدال مجموعة من الجمل بجملة تعميمية تحمل في ذاتها المعاني

التي حملتها الجمل المستبدلة.

خطوات تلخيص النص:

1 _ إحصاء عدد الكلمات أو الأسطر ، وتعيين الحد المطلوب \ " الربع _ النصف . "

2 _ قراءة النص قراءة صامتة أكثر من مرة لفهم الفكرة الرئيسية فيه.

3 _ يكتب جملة واحدة فقط ليحدد فكرة الموضوع بلغته الخاصة ، ثم يضع خطاً تحت الجملة

الدالة على هذه الفكرة ، ثم يقارن بين الجملتين ليعيد النظر في الانسجام بينهما.

4 _ قراءة النص مرة أخرى ووضع خطوط تحت الجمل الدالة على الفكرة الفرعية التي تدعم

الفكرة الرئيسية.

5 - وضع خطوط تحت الجمل الأساسية التي تشير إلى كيفية ترابط أجزاء النص مع بعضها

وحذف العبارات الزائدة.

6 _ إعادة بناء النص " تلخيص النص . "

• تبدأ بكتابة اسم الكاتب ، وعنوان الموضوع أو النص والفكرة الرئيسية له ، والاستمرار في

كتابة التلخيص دون حذف أية فكرة باستخدام أدوات الربط.

• التعبير بإيجاز . إنهاء التلخيص بجملة نهائية تشير إلى أهمية الموضوع . تلخيص ما يقوله الكاتب وعدم تحريف معنى النص الأصلي.

7 _ مراجعة النص بعد الكتابة الأولى له وتدقيقه.

8 _ قراءة النص الملخص مرة أخرى من قبل شخص آخر قراءة نقدية.

9 _ تحرير النص لغويا بتصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية ووضع علامات الترقيم ثم كتابته بشكله النهائي مع ملاحظة : (الصياغة السليمة . الإيجاز . الأسلوب اللغوي الصحيح . الدقة . الترابط اللغوي . سلامة الأفكار الرئيسية والفرعية . شمول الأفكار ودقتها . صحة عرض الأفكار . تجنب الإضافة أو التحريف أو التعريف أو النقد للموضوع).

المحاضرة 18

إجراء التقليل

التقليل هو: إيجاز الموضوع بالتصريف فيه، بحذف المعاني والألفاظ التي يمكن الاستغناء عنها دون فساد المعنى، والألفاظ المكررة لغرض فني كالتأكيد مثلا، دون الإخلال بمعنى النص الأصلي مع عدم تغيير في أسلوب الكاتب.

تقلص نصًا حسب الشروط التالية:

- 1- المحافظة على أفكار النص وترتيبها
 - 2- المحافظة على أسلوب الكاتب
 - 3 - المحافظة على الأدلة والحجج التي أتى بها الكاتب
 - 4- يمكنك أن تقلص النص إلى أحجام مختلفة حسب رغبتك وقدرتك، فيمكنك تقليصه إلى النصف ، أو الثمن، أو الربع
- ملاحظة: الفرق بين التلخيص والتقليص: التلخيص أن يكون التعبير عن أفكار النص بأسلوبك الخاص ، أما في التقليص فالتعبير عن أفكار النص يكون بأسلوب الكاتب ولا دخل لأسلوبك مثال: تقليص نص المطالعة: معركة بعد أخرى إلى الربع :
- ### 3 . إجراء التقرير:

يعتبر التقرير أحد وسائل الاتصال التي تستخدم لعرض موضوع أو مشكلة معينة، إذ يتضمن بعض الاقتراحات والحلول والتوصيات.

والتقرير في اللغة هو الحمل على الاعتراف بأمر أو البت فيه.

أما في الاصطلاح هو: "البيان الذي تعرض فيه قضية أو حالة أو تفاصيل حادث يتضمن: النتائج المتوصل إليها من قبل شخص أو أعضاء لجنة عهد إليهم في القيام بتحقيق أو دراسة قضية ما.

. موجزا لحصيلة عمل فكري (ندوة، مؤتمر...) تم حدوثه، أو لعمل مزعم إنشائه"¹.

والتقرير أنواع منها: التقرير الطبي . التقرير عن محضر جلسة . التقرير عن مؤتمر . التقرير البحثي . التقرير الإداري . التقرير الصناعي، الزراعي، ...ومن أهدافه:

. إطلاع الجهة المكلفة بالمعلومات الصحيحة.

. توثيق المعلومات للقراءة والإثراء أو اقتراح الحلول خصوصا المؤتمرات والملتقيات والندوات².

بنيتـه: يتألف من:

¹ - سجيح الجبيلي. تقنيات التعبير في اللغة العربية، ط1 ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان: 2008م، ص136

² - تقنيات التعبير في اللغة العربية ، ص 137

. مقدمة: وتتضمن الجانب التوثيقي؛ أي بيانات الجهة المنظمة للمؤتمر (الزمان ، المكان، اسم واضع التقرير، وظيفته، موضوع التقرير، رقمه...).

. مضمون التقرير: ويتضمن المعلومات التي وثقها كاتب التقرير ، أو خلاصة البحث المدعم بالوثائق.

. الخاتمة: تحتو على أبرز نقاط التقرير، وإبداء الرأي، وتقديم الحلول وفي الأخير عبارات الامتنان والتقدير.

مؤشرات:

. تنظيم الأفكار وموضوعيتها وتسلسلها، والابتعاد عن الذاتية، وتوزيعها على فقر.

. اللغة الواضحة مع استخدام الأسلوب الإبلاغي المباشر.

. إنهاؤه بذكر كاتب التقرير، وإمضائه والمكان والزمان.

مهارة تدوين رؤوس أقلام:

تعريفه: هو عملية تقوم على تدوين أبرز الأفكار في النص المسموع أو تسجيل المعلومات الأساسية لنص مسموع أو مقروء بشكل يبرزها للعين وذلك بهدف استذكارها ثانية، وإعادة صياغتها إذا لزم الأمر.¹

أهدافها : من أهم أهداف عملية تدوين رؤوس الأقلام ما يلي:

1. الإفادة من النصوص المسموعة .
2. تنمية التركيز لحاسة السمع ثم البصر.
3. تنمية مهارة الاستماع وبالتالي القدرة على متابعة المحاضر.
4. تنمية القدرة على التفريق بين ما هو رئيسي وما هو ثانوي.
5. تدريب الذاكرة على إعادة الجمع والربط بين الأفكار المدونة واسترجاع النص المسموع
6. تنمية القدرة على الإحاطة بكامل الموضوع.

شروط التدوين الناجح: لكي تكون عملية التدوين ناجحة لابد من توفر الأمور التالية:

. الاستماع الجيد أو القراءة المتأنية لتمييز الأفكار الأساسية من الثانوية.

¹ - نفسه ، ص108

. الاختيار بعناية للأفكار الأساسية من خلال ملاحظة أجزاء الموضوع والهدف منه.
. إتقان عملية الربط بين النقاط المدونة.

طرائق تدوين رؤوس الأقسام:

لهذه العملية طرائق مختلفة من أهمها:

1 . طريقة التسلسل المتدرج للأفكار تقوم على تتبع المحاضر أو كاتب النص في أفكاره وتسجيلها على التوالي، أي بالانتقال من فكرة إلى فكرة معتمدين الأرقام في ترقيم الأفكار الأساسية والحروف للأفكار الثانوية¹ وذلك على النحو التالي:

عنوان المحاضرة أو النص

1. الفكرة الأولى:

أ

ب

2 . الفكرة الثانية:

أ ز

ب

2 طريقة التسلسل المتدرج للأفكار:

تقوم على توزيع الأفكار الأساسية على ثلاثة أقسام: المقدمة، وجسم الموضوع والخاتمة، وتقسيم هذه الأفكار الأساسية إلى ثانوية والثانوية إلى أجزاء والمخطط التالي يوضح ذلك:

عنوان المحاضرة أو النص

المقدمة الفكرة الأساسية . فكرة ثانوية

. فكرة ثانوية

جسم الموضوع فكرة أساسية . فكرة ثانوية

. فكرة ثانوية

. فكرة ثانوية

¹ - تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص 110، 111

المحاضرة 19

4 . إجراء كتابة بحث:

في الجامعة يتلقى الطالب المعرفة العلمية الخاصة بكل علم يدرسه أو يتخصص فيه ويحتاج من حين لآخر إلى كتابة بحث وهذا الأخير يتطلب أيضا تحصيل معرفة خاصة بفنيات البحث وطرائق إعداده، كما يتطلب جملة من الصفات لعل من أهمها الرغبة والصبر والجرأة والأمانة العلمية .

وللبحث فنياته وطريقة إعداده كما ذكرت سابقا نوجزها كالتالي:

تعريف البحث: هو قطعة نثرية غير محدد الطول (راجع لطبيعة الموضوع) يعالج فيه صاحبه موضوعا محددًا أو جزءا منه تعتمد على استقصاء الآراء من المصادر والمرجع المختصة وتصنيفها وتحليلها للخروج بنتائج جديدة تمثل إضافة لحقل التخصص. ولكل بحث في أي تخصص أهداف نوجزها كالتالي:

. زيادة المعرفة بحقل التخصص.

. ممارسة التعلم الذاتي وبالتالي اكتساب مهارات لا حصر لها.

. تحري الحقيقة من خلال كشف ما يحيط بالموضوع من لبس وغموض، أو تصحيح خطأ.

. زيادة المعرفة بموضوع لا تستطيع المحاضرة تقصي تفاصيله والإمام بحديثه.

. تنمية روح البحث والوصول إلى المعرفة من مصادرها.

مراحل كتابة بحث:

1. اختيار العنوان: يفضل أن يختار الباحث الموضوعات التي لم يتطرق إليها الباحثون، وإن اضطر الباحث إلى البحث في موضوع مطروق عليه أن يبحث في الجوانب التي لم تعالج أو أنها ولجت وكان فيها قصور أو لبس أو... وهناك بحوث تحتاج إلى دراسة ميدانية وتطبيقية بحيث تعتمد قليلا على المراجع المكتبية والباحث يجهل طرائق البحث التطبيقي فعليه أن لا يختار مثل هذه العناوين .

2. تحديد الموضوع: يجب على الباحث أن يتعد عن العناوين المبتذلة أي العامة بل يخصص عنوان بحثه كأن يحدده بالمكان أو بالزمان أو بهما معا ، أو بمدونة. لأنه كلما اتسعت رقعة البحث يتوزع جهد الباحث وبالتالي تقل قدرته على الغوص والتعمق في دقائق الموضوع مما يؤدي به إلى الملل والضيق وقد يصرف نظره عن مواصلة البحث، لذلك فإن ضبط العنوان وجعله محدد الزمان والمكان والمحتوى له أهمية بالغة في نجاح الباحث في عمله وبالتالي التوصل إلى نتائج في غاية الجودة والإتقان.

جمع مادة البحث:

هي الخطوة الأولى في إعداد البحث من المصادر والمراجع المتاحة وهي عملية طويلة ومعقدة تتطلب جهداً وصبراً وتمثل بداية في القراءة الاستطلاعية من خلال تحديد الصفحات التي يرجى الانتفاع بها في موضوع البحث وذلك بالرجوع إلى فهرس الكتب. بعد ذلك يقوم الباحث بقراءة معمقة ملخصاً بأسلوبه وناقلاً في الوقت نفسه بعض الجمل أو العبارات نقلاً حرفياً ويسجلها في بطاقات خاصة بالبحث تسهل عليه هذه البطاقات ترتيب المادة بحسب خطة البحث.

4. قراءة المادة:

لا بد من إعادة قراءة المادة المسجلة على البطاقات مع الانتباه لما يأتي:

1. حذف المعلومات المتكررة.
2. تلخيص ومراجعة المادة الموجودة على البطاقة.
3. وضع خطة البحث من خلال المادة المجموعة تتضمن العناصر الأساسية والفرعية التي تعالج الموضوع مع دراية الباحث بأنها قابلة للتعديل ولا ينظر إليها على أنها شيئاً نهائياً. يجعل ذلك في أبواب إن كان البحث طويلاً. وكل باب يحتوي على فصول، والفصل ينقسم إلى مباحث.
5. ترتيب البطاقات بحسب خطة البحث ثم يشرع في كتابة البحث بالنقل المباشر من البطاقات إلى المسودة.

6. كتابة مسودة البحث: تنقل المادة نقلاً مباشراً من البطاقات على أن يترك حاشية جانبية على طول الصفحة بغية إضافة ما يجد من معلومات أو تفسير قول أو بيان الرأي¹. مع ذكر المرجع وما يتعلق به من بيانات وفق طريقتين هما:

أ. الحواشي: وتكون خاصة بكل صفحة مرقمة 1، 2، 3، فنكتب: اسم المؤلف (فاصلة) ثم اسم الكتاب بخط عريض، يليه (نقطة) ثم كتابة (ت) وتعني تحقيق وبعدها (نقطتين) فإسم المحقق إن وجد ثم رقم الطبعة يليه (فاصلة) منقوطة ثم دار الطباعة والنشر (فاصلة) ثم مدينة أو

¹ ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2009م

بلد الطبعة (فقطتان رأسيان) ثم سنة الطبع (فاصلة) ثم الجزء إن وجد (فاصلة) ثم الصفحة ثم (نقطة). مثال :

1. ابن الأنباري، الإعراب في جدل الإعراب .ت: سعيد الأفغاني، ط1؛ مطبعة، الجامعة السورية، دمشق: 1956م، ص 43 .

. التعليق أو الشرح أو إضافة معلومة أو تعريف بمدينة أو بعلم غير معروف: وتكون بوضع علامة نجمة في المتن ثم في الهامش ثم نجمتان فثلاث ... إذا كان ذلك في نفس الصفحة . أما **تهميش الآيات** فيكون في المتن هكذا قال تعالى: "....." [مريم: 26]
. عندما يتكرر المرجع في نفس الصفحة ويكون مواليا مباشرة يكتب (نفسه)، وإذا كان مواليا وفي صفحة سابقة يكتب (السابق) .

. إذا لم يكن مواليا ووجد فاصل بينهما فأقل من عشرة مراجع أو صفحات يكتب (المرجع السابق) بالتعريف ، وأكثر من عشرة مراجع أو صفحات يكتب نكرة (مرجع سابق) .
. بالنسبة للقول المأخوذ حرفيا يكتب بين علامتي تنصيص "....." ثم يهמש كالاتي /
1. ابن الأنباري ، أما بالنسبة للفكرة المأخوذة وقد عبر بأسلوب الباحث مع استعمال بعض الكلمات أو العبارات فهنا لا توضع علامتي التنصيص ولكن يكتب في أسفل التهميش كلمة (ينظر) وذلك دلالة على أن الفكرة لصاحبها ولكن عبر عنها بأسلوب الباحث هكذا:
1. ينظر : ابن الأنباري ,

. إذا أخذت معلومة من كتابين فهنا تهمش على الشكل التالي :

1. ابن الأنباري , ص 87 / وابن جني , ص 45.

. إذا أخذنا من صفحتين نستعمل الواو هكذا / ج 2 ص 45 و 46

. إذا أخذنا من صفحات متتالية نستعمل شرطة هكذا / ج 2 ، ص 55 . 59

إذا تكررت نفس المعلومة في أكثر من جزء فهמש / ج 4 ، ص 89 ، وج 7 ، ص 75

ب . **الهوامش**: تجمع كل إحالات المصادر والمراجع التي وردت في ثنايا البحث في صفحة مستقلة تكون في نهاية البحث مرتبة ترتيبا أبجديا. وتكون مرتبة ضمن الفهارس العامة في آخر البحث على النحو التالي:

الفهارس العامة :

أ. ثبت المصادر والمراجع : من حيث الأهمية نبدأ بالكتب وتكون أسماء المؤلفين مرتبة ترتيباً

ألف بائياً (أ،ب،ت،ث،ج،ح ،خ،د،ذ،ر،ز،س،ش،ص،ض،

ط،ظ،ع،غ،ف،ق،ك،ل،م،ن،هـ،و،ي) مع إهمال (ال) و (أبو) و(ابن) والاعتماد على اسم

الشهرة أولاً ثم الاسم الكامل ويكون ذلك بين قوسين كما سيأتي بيانه وفي حالة وجود أكثر

من مؤلف لكتاب واحد فكتابتته تكون بالشكل التالي :

1- ابن الأنباري (أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن مُجَدِّد ، ت: 577هـ)

. أسرار العربية ، تحقيق : بركات يوسف هبود ، دار الأرقم ، الطبعة الأولى ، بيروت: 1956

. الإعراب في جدل الإعراب ، الأجزاء : 1 و 2 و 5

بعد ذلك تأتي :

الرسائل الجامعية : ويكون ذلك بكتابة اسم الباحث . عنوان رسالته . نوع الرسالة (رسالة

دكتوراه مخطوط أو ماجستير) ثم اسم المشرف . والقسم أي (قسم اللغة العربية وآدابها) ثم اسم

الجامعة فمدينتها وفي الأخير السنة الجامعية لهذه الرسالة . بعد ذلك:

المقالات العلمية:

وتكون كالآتي: اسم المؤلف . عنوان المقال . اسم المجلة . العدد . مدينة النشر . سنة النشر . الصفحة

ب. ثبت الآيات القرآنية : حيث تكتب الآية ورقمها في السورة ثم اسم السورة فصفححتها في

المذكورة وتكون الصفحات مرتبة كما هو مبين:

الآية	الرقم	السورة	الصفحة
(غير المغضوب عليهم ولا الضالين)	7	الفاتحة	13
.....			

ج . ثبت الشواهد الشعرية :

يذكر البيت وقائله إن وجد وإذا لم يعرف يكتب (غير منسوب) ثم تذكر صفحة وروده في

المذكورة كما في الجدول التالي :

الشاهد الشعري	القائل	الصفحة
---------------	--------	--------

15	غير منسوب	فلو رفع السماء إليه قوما/ ...
20	النابعة	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم/ ...

د. فهرس الأعلام :

ذكر أسماء الأعلام الذين جاء ذكرهم في المذكرة مرتبة ترتيبا ألف بائي مع بيان صفحة ورود كل علم وإهمال(ال) و (أبو) و (ابن)

هـ. فهرس الموضوعات (المحتويات) : ويتم فيه تفصيل جزئيات البحث مع بيان الصفحة كم

في الجدول التالي:

الصفحة	الموضوع
أ . ج	مقدمة..... مدخل
20 . 2	فخر الدين الرازي . حياته وآثاره
4 ، 3	اسمه ونسبه
	ملحق1/الفهارس العامة:
	أولا : فهرس المصادر والمراجع
193 . 184	ثانيا : فهرس
	ثالثا :

7 . **خاتمة البحث**: تتضمن المغزى النهائي لعمل الباحث حيث تترك الانطباع النهائي عن

الباحث في نفسية القارئ لذا وجب أن تكون بأسلوب جيد وصياغة محكمة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية. كما لا يجب أن تتضمن عبارات الزهو والإعجاب بما توصل إليه الباحث من نتائج. إضافة إلى عدم تكرار العبارات أو الأفكار التي تضمنتها المقدمة.

8 . **كتابة المقدمة**: للمقدمة أهمية كبيرة تعد مرآة البحث على الباحث أن يجيد كتابتها

بالأسلوب الجميل مبتعدا عن التفاخر بما سينجزه في بحثه. ولا بد أن يكون طول المقدمة مناسبا لطول البحث.

وكل مقدمة يجب أن تحتوي على ما يلي:

تكون صفحاتها مرقمة بالحروف (أ ، ب ، ج) ويجب أن تشمل على العناصر التالية:

1. الإحاطة بموضوع . مع ذكر الدراسات السابقة
 2. إشكالية الموضوع وغالبا ما تكون عبارة عن تساؤلات .
 3. أسباب اختيار الموضوع .
 4. بيان أهمية الموضوع والشيء الجديد فيه الذي يسعى لتقديمه في البحث.
 5. أهداف دراسة هذا الموضوع .
 6. المنهج المستخدم في المعالجة .
 7. خطة البحث : تذكر الخطة مع الشرح المختصر.
 8. تذكر أهم المصادر المعتمدة أكثر في البحث .
 9. الدراسات السابقة وأهم الصعوبات التي واجهت الباحث .
 10. كلمة شكر للمشرف ولكل من ساهم في إنجاز هذا البحث .
9. **تنقيح البحث:** تعد عملية التنقيح قبل تقديمه للأستاذ المشرف أو للطباعة عملا ضروريا إن لم يكن أساسيا وذلك لأن الباحث أثناء كتابته لبحثه يكون تركيزه على كتابة المعلومة، فلا ينتبه لما يرتكبه من أخطاء إملائية، أو نحوية، أو خاصة بالأسلوب، أو أخطاء تتعلق بعلامات الترقيم ، وكذلك عليه التحقق من أن الهوامش التي ذكر فيها الإحالات كانت دقيقة ومتطابقة مع الإشارة الرقمية إليها في متن البحث. أما التنقيح الثاني فيكون عند الانتهاء من الطباعة للتحقق من مدى مطابقة المطبوع للنسخة الخطية¹.
- ويفضل في هذه الحالة أن يستعين الباحث بأحد الزملاء ليساعده في مراجعة النسختين.

المحاضرة 20

د. قوالب التعبير الكتابي

1. فن المقالة

¹ - ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير, دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2009م/1430هـ، ص 157

تعريف المقالة : هي قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة، لا تجري على نسق معلوم موحدة الفكرة، تعالج بعض القضايا الخاصة أو العامة، معالجة سريعة تستوفي انطبعا ذاتيا أو رأيا خاصا، ويبرز فيها العنصر الذاتي بروزا غالبا، يحكمها منطق البحث ومنهجه الذي يقوم على بناء الحقائق على مقدماتها، ويخلص إلى نتائجها.

- المقالة قطعة نثرية تتضمن فكرة واحدة تعبير عن وجهة نظر الكاتب في بناء منظم منسق لا يبلغ طولها طول البحث أو الرسالة الجامعية، هدفها إقناع القراء بوجهة النظر تلك¹.

نشأتها:

نشأت المقالة الحديثة في الغرب، على يد مونتني (الفرنسي) في القرن السادس عشر، وكانت تتسم بطابع الذاتية، فقد كان يفيد من تجربته الذاتية في تناول الموضوعات التربوية والخلقية التي انصرف على معالجتها، فلقبت مقالاته رواجا في أوساط القراء، ثم برز في إنجلترا فرنسيس باكون في القرن السابع عشر فأفاد من تجربة مونتني، وطور تجربته الخاصة في ضوئها، ولكن عنصر الموضوعية كان أشد وضوحا في مقالاته، مع الميل إلى الموضوعات الخلقية والاجتماعية المركزة، وفي القرن الثامن عشر بدت المقالة نوعا أدبيا قائما بذاته، يتناول فيه الكتاب مظاهر الحياة في مجتمعهم بالنقد والتحليل وقد أعان تطور الصحافة على تطوير هذا العنصر الأدبي، وبرز فيه عنصر جديد وهو عنصر السخرية والفكاهة ، وإن كانت الرغبة في الإصلاح هي الغاية الأساسية لهذا الفن الجديد، وفي القرن التاسع عشر ، اتسع نطاق المقالة لتشمل نواحي الحياة كلها، وازدادت انطلاقا وتحررا واتسع حجمها بحكم ظهور المجلات المتخصصة².

في أدبنا العربي القديم عُرف فن يسمى بالفصول والرسائل وهو يقترب من الخصائص العامة لفن المقال مثل: رسائل عبد الله بن المقفع وعبد الحميد الكاتب، و رسائل

¹ - فن الكتابة والتعبير، ص 133

² - ينظر: إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير، ص 134

الملاحظ، وأبو حيان التوحيدي في كتابيه (الإمتاع والمؤانسة، وأخلاق الوزيرين)، كما نستطيع أن نجد في تراث الأمم الأخرى منذ الإغريق والرومان، وفي الكتب الدينية والفلسفية وكتب الحكماء.

ولكن المقالة تنفرد بمميزات خاصة عن فن الفصول والرسائل، فقد تأثر كتاب المقالة الحديثة بالاتجاهات السائدة في الآداب الغربية، مما أثرى المقالة بخصائص فنية تجعلها متفردة عن باقي الأجناس الأدبية الأخرى.

أسباب تطور فن المقال وتخلصه من التكلف اللفظي:

1- التأثر بالغرب وصحافته.

2- ارتفاع الوعي وظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية التي أحدثتها أحداث بارزة مثل مجيء : جمال الدين الأفغاني، والثورة العراقية، والاحتلال البريطاني، وحركة تأسيس المدارس والكليات، ونشاط الحركة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي.

3- ظهور المدرسة الصحفية الحديثة، وبرزت صحف كثيرة من مثل المؤيد ، اللواء، الجريدة، السفور، السياسية، البلاغ.

4- ظهور المجالات المتخصصة التي أحاطت بمكونات المقالة العربية.

ولهذا أصبحت المقالة أكثر قدرة على مخاطبة الواقع والاهتمام بقضاياها عما كانت في السابق.

المقالة والصحافة:

يتصل تاريخ المقالة العربية الحديثة اتصالاً وثيقاً بتاريخ الصحافة في الشرق الأوسط، فهو يرجع إلى تاريخ غزو نابليون للشرق ووجود المطابع الحديثة، وقد ظلت الصحافة لفترة طويلة تحتفظ بطريقة المقال الافتتاحي للجريدة والذي كان يدور في الغالب حول الموقف السياسي وما يعرض فيه من الأحوال والتقلبات، وقد ظهر المقال الأدبي إلى جانب المقال الصحفي.

هل هناك اختلاف بين المقال الصحفي والمقال الأدبي؟

- المقال الصحفي يتناول المشكلات القائمة والقضايا العارضة من الناحية السياسية، أما المقال الأدبي فيعرض لمشكلات الأدب والفن والتاريخ والاجتماع.

خصائص المقالة الحديثة:

تميزت المقالة الحديثة بمجموعة من الخصائص، وهي:

- 1- أنها تعبير عن وجهة النظر الشخصية، وهذه الميزة هي التي تميزها عن باقي ضروب الكتابات النثرية.
- 2- الإيجاز، والبعد عن التفاصيل المملة، مع إتمام الفكرة وتحديد الهدف.
- 3- حسن الاستهلال وبراعة المقطع.
- 4- إمتاع القارئ ، وإذا ما انحرفت عن هذه الخاصية أصبحت أي لون آخر من ألوان الأدب وليست بفن مقالة.
- 5- الحرية والانطلاق.
- 6 . الوحدة والتماسك والتدرج في الانتقال من خاطرة إلى خاطرة أخرى من الخواطر التي تتجمع حول موضوع المقال.

المحاضرة 21

الرسالة الإدارية:

للمرسلة في اللغة معان عديدة منها:

- 1 . الكتاب أو المكتوب المرسل إلى شخص.
- 2 . هدف معين وواجب مرسوم مثلا: رسالة الجامعة خدمة العلوم والأبحاث.

3. بحث منهجي يضعه طلاب الدراسات العليا ؛ لنيل الألقاب الجامعية، ولهذه الرسالة منهجية خاصة من حيث طريقة التهميش والتقديم والعرض والتحليل والخاتمة فهي محصلة عمل ذاتي مؤهل.

4. ما يكتبه شخص لآخر معبرا فيه عن شؤون خاصة أو عامة وهذا المقصود في محورنا هذا¹. تُعرف الرسالة الإدارية بأنها مجموعة من النشرات والرسائل التي يتم تداولها بين الإدارات المختلفة في بيئة العمل الواحدة، وتحتوي هذه الرسالة على معلومات حول موضوع مُعيّن. من التعريفات الأخرى للرسالة الإدارية هي أيّ رسائل يتم تبادلها بين مجموعة من الأفراد في العمل، وقد تتم صياغتها وفقاً لملاحظات ومذكرات بريدية، أو بالاعتماد على البريد الإلكتروني.

تتميّز الرسالة الوظيفية الإدارية بأهميّة كبيرة في بيئة عمل الشركات؛ لأنها تُساهم في توضيح طبيعة الأحداث المهنية اليومية.

صفات الرسالة الوظيفية:

تُعتبر كتابة رسالة وظيفية إدارية من الأنشطة التي تحتاج إلى دقة وتميّز في كتابتها، لذلك من المهمّ التقيّد بالأمر الآتية للنجاح في الكتابة:

- . يستخدم الكاتب، أسلوباً دقيقاً في الكتابة،
- . الدخول في موضوع الرسالة بشكل مباشر
- . التقيّد بالمصطلحات الإدارية والحكومية، ومخاطبة الأفراد بألقابهم الإدارية، أو المتعارف عليها في المجال الإداري.

- . الإيجاز والخلو من المبالغة في الأسلوب، وكذلك الخلو من أي عبارات تبجيل أو مجاملة
- . اختيار الكلمات والجُمْل المفهومة، وكتابتها بطريقة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية
- . مُراعاة ترتيب النصّ بطريقة صحيحة من خلال توزيعه على مجموعة من الفقرات والأقسام التي تُساهم في توصيل المعلومات الخاصّة به بوضوح².

¹ - ينظر: تقنيات التعبير في اللغة العربية، ص180ب

² - فن التعبير الوظيفي، ص 123

- استخدام نوع ورق مُناسب في حال كتابة رسائل إدارية ورقية؛ إذ يجب الحرص على أن يكون الورق مُتطابقاً مع المواصفات والمقاييس المعتمدة في كتابة الرسائل الرسمية

- الحرص على كتابة المعلومات المهمة بطريقة مباشرة، والابتعاد عن التفاصيل الزائدة في حال لم يكن لوجودها أيّ داعٍ في نصّ الرسالة

أهمية الرسالة الإدارية

للرسائل الإدارية أهمية كبيرة جداً في بيئة العمل في المؤسسات والشركات، وتتلخّص وفقاً للنقاط الآتية:

- تُعتبر وسيلةً من وسائل المخاطبة والمراسلة بين الدوائر والأقسام المتنوعة، سواءً داخل بيئة العمل أو مع النطاق الخارجي، والذي يشمل على المؤسسات الأخرى العامة والخاصة، والتجار والزبائن، والعملاء.

- تُوفّر الوقت والجهد في الذهاب بشكل شخصي إلى الأقسام الأخرى، أو المديرات الفرعية التي تتبع للإدارة الرئيسية؛ إذ تُساهم الرسالة الإدارية في توصيل المعلومات المطلوبة بشكل سريع تعدُّ من الوثائق الرسمية والقانونية التي من الممكن استخدامها بهدف الرجوع لها، حتى بعد انتهاء السبب الخاص بإرسالها.

- تُستخدم الرسائل الإدارية أحياناً كوسائل إعلانية؛ وخصوصاً في الشركات التي تعمل في مجال التجارة التي تريد نشر مجموعة من الإعلانات عن مُنتج جديد، سواءً بالاستعانة في الصحف اليومية أو مواقع الإنترنت.

نماذج الرسائل الإدارية

نماذج الرسائل الإدارية هي النماذج المستخدمة في كتابة الرسائل الإدارية المختلفة، والآتي أمثلة عليها:

نموذج رسالة إدارية وظيفية: طلب استيداع

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بلدية.....

دائرة.....

ولاية:.....

بتاريخ.....

السيد معالي وزير التربية والتعليم المحترم

بواسطة السيد مدير التربية المحترم

بواسطة السيد مدير ثانوية.....المحترم

الموضوع : طلب إجازة دراسية

الطالب:.....

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد :

فإني أرجو منحي - أنا الموقع أدناه الأستاذ - إجازة دراسية مدتها سنة
واحدة تبدأ بتاريخ وتنتهي بتاريخ وذلك لمتابعة
تحصيلي العلمي ، وأنا أحمل شهادة في ، وأنا أعمل
مرسا في اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم منذ خمسة أعوام، وقد حصلت على القبول من
جامعة قسم
..... لاللتحاق ببرنامج الدكتوراه بقسم كما هو مبين في الوثيقة المرفقة .

تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير

الاسم.....

التوقيع.....

نموذج رسالة إدارية وظيفية

1 . يسم الله الرحمن الرحيم

2 . المكان والزمان : في

3 . المرسل وصفته.....

4 . المرسل إليه: السيد مدير.....الموقر

5 . الموضوع: طلب

6 . التحية والسلام

7 . يسرني أن أتقدم لسيادتكم الموقرة بطلب المتضمن الموافقة على

.....

.....

....

.....

8 . الخاتمة تقبلوا من سيادة فائق الاحترام والتقدير

9 . الإمضاء

نموذج تأجيل عقد اجتماع

التاريخ/.....

إلى السيد المدير / رئيس القسم، تحية وبعد: الموضوع: تأجيل عقد اجتماع

بناءً على الطلب المرفق في هذه الرسالة، يُرجى قبول تأجيل عقد الاجتماع المقرر للأسباب

الآتية.....

مع إرسال موعد جديد للاجتماع إن أمكن ذلك، لاعتماده بدلاً عن الموعد المؤجل.

مع فائق الاحترام والتقدير

اسم الموظف المشرف عن :

الاجتماع

التوقيع

نسخة : إلى رئيس لجنة الاجتماع

.نسخة إلى الإدارة

نُسخ إلى المشاركين في الاجتماع.

3 . السيرة الذاتية:

فن كتابة السيرة الذاتية نوع قديم من الأدب مر بعدة تغيرات مع مرور الزمن وهو لا ينحصر في كتابة تراجم الكتاب والمؤرخين ، بل برز في أنواع عديدة من الأدب ولها صفاتها النفسية والشخصية .
مفهومها :

السيرة في اللغة : " ... والسيرة (بالكسر): الستة والطريقة والهيئة"¹ .

واصطلاحا :السيرة "بمحت يعرض فيه الكاتب حياة أحد العلماء متتبعا مراحل حياته، ومبيناً منجزاته العلمية التي حققها والتي أدت إلى ذبوعه وأهله لأن يكون موضوع الدراسة.
والسيرة الذاتية: كتاب يروي حياة المؤلف بقلمه وهو يختلف مادة ومنهجاً عن المذكرات أو اليوميات"²

وقد شاع مفهوم كلمة سيرة في الأدب العربي مدللاً على الجنس الأدبي الذي يشتمل على حياة فرد من الأفراد³

أقسامها:

1 . السيرة الغيرية: يراد بها الجنس الأدبي الذي يكتبه بعض الأفراد عن غيرهم، سواء أكانوا من الأعلام الذين عاشوا في الزمن الماضي أو في الزمن الحاضر⁴
والسيرة الغيرية أقدم من الذاتية ، لأنها برزت مع التأريخ والأدب حيث كان محترفوها يتكسبون في بلاط الحكام والسلاطين.

2 . السيرة الذاتية: ترجمة حياة إنسان كما يراها⁵ .

1 - الفيروز أبادي . القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة ، ط ٤ ، بيروت:1414 هـ، ص 390

2 - المعجم الأدبي ، ص143

3 - عبد الدايم يحيى، الترجمة الذاتية في الأدب العربي الحديث، ط1 ، دار الجيل ،بيروت : 1992 ، ص 3

4 - الحديدي عبد اللطيف . السيرة بين الذاتية والغيرية في ضوء النقد الحديث، دار السعادة، ط1 ، القاهرة

1996، ص67

5 - عبد العزيز شرف ، أدب السيرة الذاتية ، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ص27

والسيرة الذاتية تتعلق بالواقع بأن يقص ويذكر حياته ويقدم مسار أفكاره وأحاسيسه، فهي إذن فن من الفنون التي تجعل وتبني المبنى من الثقة بين الكاتب والقارئ ، ولذا وجب على الكاتب التزام الصدق عند كتابة سيرته¹.

¹ - عبد المجيد البغدادي. فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي، مقال، مجلة القسم العربي، باكستان، العدد 23، 2016، ص 194

قائمة المصادر والمراجع:

1. استيتية سمير شريف. علم اللغة التعليمي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن (د.ت)
2. إبراهيم خليل وامتنان الصمادي. فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: 2009م / 1430هـ
3. أحمد قيش. الإملاء العربي. ط1، دار الرشيد، دمشق
4. الجاحظ عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان. البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت: 1423هـ
5. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، ط1. بيروت، 1989
6. ابن جني أبو الفتح عثمان، الخصائص، ت: محمد علي النجار، دار الكتاب المصري، مصر، (د.ت) ج
7. خليل عبد الفتاح و خليل محمود نصار. فن التعبير الوظيفي، ط1، مطبعة ومكتبة منصور، غزة، 2002م
8. الزبيدي محمد مرتضي. تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة
9. الزركشي (أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله. ت794هـ). البرهان في علوم القرآن. تحقيق: د. محمد أبو الفضل. الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت: 1957م
10. زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي. مختار الصحاح، تح: يوسف الشيخ محمد، ط5، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت، 1420هـ / 1999م
11. سجع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008م
12. ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق)، إصلاح المنطق، تح: محمد مرعب، ط1، دار إحياء التراث العربي، 2002م
13. سيويه، (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. الكتاب. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة: 1408هـ / 1988م

14. ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل ، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، ط1، دار الكتب العلمية - بيروت، 1421 هـ - 2000 م، ج5
15. السيوطي ، المزهر في علوم اللغة ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها. تحقيق: فؤاد علي منصور. الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت:1998م ج1
16. الشريف الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني . التعريفات ، ط1 ، تح : جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان : 1403 هـ . 1983م،
17. عباس حسن . النحو الوافي ، دار المعارف ، ط3، مصر: 1966، ج1،
18. عبد الله العلايلي، المرجع. دار المعجم العربي، بيروت، ط1، 1963م
19. عبد الرحيم تمحري. تقنيات التواصل والتعبير، ط1 ، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2007م
20. ابن عطية الأندلسي أبو محمد عبد الحق بن غالب. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز . تح : عبد السلام عبد الشافي محمد ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، لبنان : 1413 هـ . 1993 م ، ج1
21. عبد العليم إبراهيم. الإملاء والترقيم في الكتابة العربية ، مكتبة غريب، (د. ط) ، (د.ت) علي عبد الواحد وافي . نشأة اللغة عند الإنسان والطفل ، ط1 ، نهضة مصر للطباعة والنشر ، مصر: 2003م
22. ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة. تح: : عمر فاروق الطباع ، ط1 ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان 1414 هـ . 1993م.
23. فرديناند دي سوسير. علم اللغة العام ، تر: يونيل عزيز ، منشورات مجلة آفاق عربية ، بغداد ط1، 1985
24. مجدي وهبة وكامل المهندس. معجم المصطلحات العربية في اللغة العربية، مكتبة لبنان ، ط1، لبنان:1979
25. محمد نور الدين المنجد. الاشتراك اللفظي في القرآن الكريم . بين النظرية والتطبيق ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق :1419 هـ / 1999 م

26. ابن منظور ، لسان العرب، ط1، دار صادر. بيروت، د ت، ج4،
27. ميلود أبادو. سبل تطوير المناهج التعليمية ، نموذج تدريس الإملاء، ط1 ، دار الأمان للنشر والتوزيع، المغرب:1993م
28. نعوم تشاوميسكي. اللغة ومشكلات المعرفة . تر: حمزة المزيني.
29. ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، تح :محي الدين عبد الحميد ، (د.ط) ، المكتبة العصرية، بيروت ، (د. ت)، ج 1
30. الهاشمي، عبد الرحمان عبد علي ، التعبير فلسفته ، واقعه، تدرسه. ط1، دار المناهج للنشر، عمان، 2005م
- المجلات:
1. عبد المجيد البغدادي. فن السيرة الذاتية وأنواعها في الأدب العربي، مقال، مجلة القسم العربي، باكستان، العدد23، 2016